التقاء الحرفين الساكنين بكلمة واحدة في تلاوة القرآن الكريم

يصح الجمع بين حرفين ساكنين بكلمة واحدة في حالتين :

١) أن يكون الأول من الساكنين حرف مد أو لين ، نحو : (الضآلّين ، اتحآجّونى ، ياسيْنْ ، نوْنْ ، عيْنْ) .	**٢) أن يكون سكون الحرف الثاني منهما عارضاً ، نحو : (الحساب) ، (تعلمون)، (الرحيم) ، (قريش) ، (خوف) ، (من بعد) ، (القدر) ، (السحت) .**

التقاء الحرفين الساكنين في كلمتين في تلاوة القرآن الكريم

لا تجمع العرب بين الحرفين الساكنين في كلمتين فإن وجد ذلك في كلامهم تخلصوا منه بإحدى الطريقتين التاليتين :

١) بإسقاط الأول لفظاً إن كان حرف مد ، نحو : ﴿ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾،﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾،﴿ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾	**٢) بتحريك الساكن الأول إن كان حرفاً صحيحاً أو حرف لين ، نحو :** ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾،﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ ﴾،﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾،﴿ دَعَوُاْ ٱللَّهَ ﴾ ،﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ﴾ .

النوع الثاني : يتخلص بتحريك الاول بالكسر حالة الوصل على الاصل

١–اللام		٢–الدال	
نحو : ﴿ قُلِ ٱللَّهُ ﴾ الزمر	التقت اللام الساكنة بلام ساكنة	نحو : ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾الانعام	التقت الدال الساكنة بالسين الساكنة

٣–التاء	
نحو : ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ آل عمران	التقت التاء الساكنة بميم ساكنة
*يستثنى اذا اضيفت التانيث الى الف التثنية نحو :	
﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ ﴾التحريم	لم تكسر لان الالف لا يناسبها الا فتح ما قبلها

٤–الميم :			
سواء كانت في الافعال		ام في الحروف	
نحو : ﴿ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ ﴾الانفال	التقت الميم الساكنة باللام الساكنة	نحو : ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓا ﴾النور	التقت الميم الساكنة بالراء الساكنة
** يستثنى من ذلك ميم الجمع تحرك بالضم			
نحو : ﴿هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ الانفال	وموضع واحد حركت فيه بالفتح في سورة ال عمران ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾		

٥-الواو :	
نحو : ﴿أو ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ ﴾ الاسراء	التقت الواو الساكنة باللام الساكنة
** يستثنى من ذلك تحريك واو اللين التي للجمع بالضم ، نحو : ﴿ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ﴾ الجمعة	

٦-النون	
نحو ﴿ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ ﴾ الطلاق	التقت النون الساكنة بالراء الساكنة
** يستثنى من ذلك حرف الجر (من)	
نحو ﴿ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ ﴾الناس	لما في الانتقال من الكسر الى الفتح من الثقل

٧-التنوين		
نحو : ﴿أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ﴾الاخلاص ، التقى التنوين باللام الساكنة	و﴿ فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرۡ ﴾ النساء ، التقى التنوين بالنون الساكنة	و﴿ بِرَحۡمَةٍ ٱدۡخُلُواْ ﴾ الاعراف ، التقى التنوين بالدال الساكنة

٨- المشدد المجزوم اذا سبقه حرف مد وبعده همزة وصل ، نحو : ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ ﴾ الحشر ، ففي كلمة (يشاق) توالت ثلاث سواكن عند الوقف		
الحرف الاول : حرف المد الذي قبل المشدد	الحرف الثاني : الحرف الاول من المشدد	الحرف الثالث : الحرف الثاني من المشدد

للجزم وعند الوصل يوجد ساكن رابع هو اللام من لفظ الجلالة	وعند الوصل تحرك القاف الثانية التي سكنت للجزم بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين
** يستثنى من ذلك : اذا لم يات بعد المشدد همزة وصل فانها تحرك بالفتح ، نحو : ﴿لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا ﴾البقرة ، ففي كلمة (تضار) عند الوصل تحرك الراء بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين اللذان هما في (الراء) .	

الخلاصة :

الساكنان الملتقيان

في كلمة واحدة جائزة في حالتين		في كلمتين غير جائز ويتلخص من التقائهما
١) إسقاط الأول لفظاً إن كان حرف مد .	٢) بتحريك الأول إن كان غير حرف مد	

باب استعمال الحروف

الشاهد من الجزرية :

كَهَمزِ أَلْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا ... اللهِ ثُمَّ لامِ للهِ لَـنـَا

وليَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلا الَضْ ... وَالمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَـاءِ بَرْقٍ باطِلٍ بِهِمْ بِذِي ... واحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي

فيهَا وَفِي الجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ ... رَبْوَةٍ اجتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ

وَبيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَـنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الَوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُ الْحَقُّ ... وَسِينَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْقُوا

تنبيهات في باب استعمال الحروف ما على القارئ أن يعرفه :

١) يجب التحفظ بترقيق همزة الحمد وهمزة اهدنا ويكون الترقيق لها آكد إذا جاء بعدها حرف مفخم نحو : (الله ، الطلاق) .	٢) يجب التحفظ بترقيق اللام في : (وليتلطف ، ولا الضالّين) .
٣) يجب التحفظ بترقيق الميم لما كانت مظنة التقصير في ترقيتها	٤) يجب التحفظ بترقيق باء (برق ، باطل) لأن الباء يجب ترقيقها إذا أتى بعدها حرفان مفخمان وكذلك إذا وليها حرف خفي نحو الهاء مثل : (بهم) أو حرف ضعيف مثل : (بذي) .

٥) يجب التحفظ بترقيق الباء مظنة التفريط إلى أن تذهب شدتها وجهرها وتصير كالفاء ، مثل : ﴿كحب الصبر﴾ ، ﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ... ﴾ ، ﴿ ... كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ ... ﴾ .	٦) يجب التحفظ في الشدة والجهر التي في الجيم لئلا تمزج بالشين فتخرج من غير مخرجها ، مثل : ﴿ ... كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ... ﴾ ، ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ... ﴾ ، ﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ ﴾ .
٧) يجب أن يظهر إظهاراً تاماً قلقلة حروف (قطب جد) إن وقعن سواكن سكون أصلي ، وإذا كن سواكن بسكون عارض كسكون الوقف كن إلى البيان أحوج ، مثل : (يقطعون ، برق ، فطرت ، محيط ، ربوة ، اجتث ، فارغب ، الحج ، المهاد) .	٨) يجب أن تبين الحاء من (حصحص) لمجاورتها الصادين من الحروف المستعلية وكذلك حاء (أحطت) .

الإمـــــالة

هي النطق بالألف الممالة بين الألف والياء الصحيحتين وتكون في رواية حفص في كلمة واحدة هي قوله تعالى في سورة هود : ﴿ مجريها ﴾ والإمالة:

- كبرى : (بين الألف والياء تماماً) .
- صغرى : (بين الألف والياء ولكنها إلى الألف أقرب) .

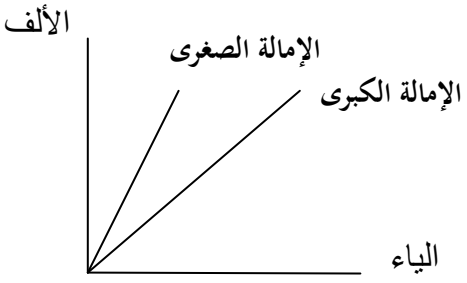

باب إتمام الحركة

(منظومة المفيد في التجويد) [١]

قال الإمام أحمد الطيبي [٢](رحمه الله) من علماء القرن العاشر(ت ٩٧٩ هـ) :

وكل مضموم فلن يتم ... إلا بضم الشفتين ضما
وذو انخفاض بانخفاض للفم ... يتم والمفتوح بالفتح أفهم
إذ الحروف إن تكن محركة ... يشركها مخرج أصل الحركة
أي مخرج الواو ومخرج الألف ... والياء في مخرجها الذي عرف
فإن ترى القارئ لن تنطقا ... شفاهه بالضم كن محققا
بأنه منتقص ما ضما ... والواجب النطق به متما
كذاك ذو فتح وذو كسر يجب ... إتمام كل منها افهمه تصب

١-يجب على القارئ أن يفتح فمه عند النطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النطق بالألف .	٢- يجب على القارئ أن يضم شفتيه عند النطق بالحرف المضموم كهيئتها عند النطق بالواو .	٣- يجب على القارئ أن يخفض فكه السفلي عند النطق بالحرف المكسور .	٤- أما الحرف الساكن فيخرج من مخرجه الأصلي دون أن يصاحبه شيء مما سبق .
الأمثلة : (كتبت ، لكم ، تبتم ، عليهم ، به ، المستقيم ، قبلة ، إبراهيم) .			

---

(١)سلسلة متون التجويد . منظومة الطيبي، ضبط وتحقيق حمد الله حافظ الصفتي، باب الحركات الثلاث والسكون ، ص٣١.

(٢) الطيبي : هو شهاب الدين احمد بن احمد بن بدر الدين ، ولد في دمشق ٧ ذي الحجة ٩١٠ هـ ، تولى امامة المسجد الاموي ، كان كثير النظم في كثير من العلوم، ت ٩٧٩ هـ .

الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلاً :

في القرآن الكريم (٧) ألفات تثبت وقفاً وتسقط وصلاً وهي ثابتة رسماً ، وعلامتها في المصحف صفر مستطيل (▯) فوق الألف .

١) ألف أنا ▯ حيثما وردت .	٢) ألف ﴿ لَّٰكِنَّا ▯ ... ﴾ (سورة الكهف :٣٨) .	٣) ألف الظنونا ▯ ﴿ ... وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ (سورة الأحزاب: ١٠)	٤) ألف الرسولا ﴿... وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ (سورة الأحزاب:٦٦) .
٥) ألف السَبيلا ﴿ ... فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ (سورة الأحزاب:٦٧)	٦) ألف سلاسل ﴿... سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا ... ﴾ (سورة الإنسان:٤) ويصح أيضاً في ألف ﴿ سَلَٰسِلا ﴾ الحذف وقفاً .	٧) ألف قوارير ﴿ ... كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ۝١٥ قَوَارِيرَا۠ ... ﴾(الموضع الأول في سورة الإنسان:١٥)	

تنبيه : تسقط ألف ﴿ ... وَثَمُودَا۠ ... ﴾ لفظاً وقفاً ووصلاً وهي ثابتة رسماً في (هود : ٦٨) ، (الفرقان : ٣٨) ، (العنكبوت : ٣٨) ، (النجم : ٥١) وكذلك ألف قوارير الثانية في سورة الإنسان ويوقف عليها بسكون الراء مع المد العارض .

تنبيه :

و ردت (أيه) محذوفة عنها الألف في (٣) مواضع :

١) قوله تعالى : ﴿ ... أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ ﴾ (النور) .	٢) قوله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ... ﴾ (الزخرف) .	٣) قوله تعالى : ﴿ ... أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ۝ ﴾ (الرحمن) ، فيوقف عليها بالهاء اتفاقاً مع الرسم القرآني وما سواها يوقف عليها بالألف .

أصل كلمة (نعما) :

١.أصلها : (نِعم ما)	٢. سكنت الميم الأولى للإدغام : (نِعْمْ ما) .	٣. أدغمت الميم الأولى في الثانية : (نِعْمّا) فصار عندنا ساكنان ، للقبائل العربية في نطقها ثلاث طرق :	
		كسر العين للتخلص من التقاء الساكنين رواية حفص	اختلاس كسرة العين (نطقها سريعة مع خفض صوتها) نِعِمّا	إبقاء العين ساكنة مع ما فيه من الصعوبة (نِعْمّا)

النـــبر

لغة : هو الهمز وشدة الصياح	في علم الأصوات : هو الضغط على مقطع أو حرف معين بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما جاوره من الحروف .

مواضع النبر في القرآن الكريم [١] :

١.الوقف على الحرف المشدد: الحيّ ،وبثّ ،مستقرّ تنبيه :يستثنى من الوقف على الحرف المشدد :		٢.عند النطق بالواو والياء المشددتين : (القوّة ، قوّامين ، شرقيّا ، سيّارة)	٣.عند الانتقال من حرف مد إلى الحرف الأول من المشدد (دابّة ، الحاقّة ، الضالّين) .
أ.الوقف على النون والميم المشددتين (اليمّ ، جانّ)	ب.الوقف على الحرف المقلقل المشدد (الحقّ ، وتبّ)	٤.عند الوقف على كلمة آخرها همزة مسبوقة بحرف مد أو لين : (السماء ، سوء ، شيء)	٥.عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد : ﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ ﴾ ،﴿ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾، ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾ .

ملاحظة : الموضعان التاليان لا يلتبسان بالمفرد فلا حاجة للنبر .

١) قوله تعالى : ﴿ ... دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ... ﴾	٢) قوله تعالى : ﴿ ... وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ ... ﴾ بسبب وجود الفتحة .

---

١) البيان السديد في احكام القراءة والتجويد/ص١٧٢

متن مخارج الحروف

الشاهد من الجزرية :

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَو يُمْنَاهَا وَاللامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلوا وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ
وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ فَالفَا مَعْ اطْرَافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ
لِلشَّفَتَيْنِ الوَاوُ بَاءٌ مِيمُ وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

المخارج الرئيسية للحروف

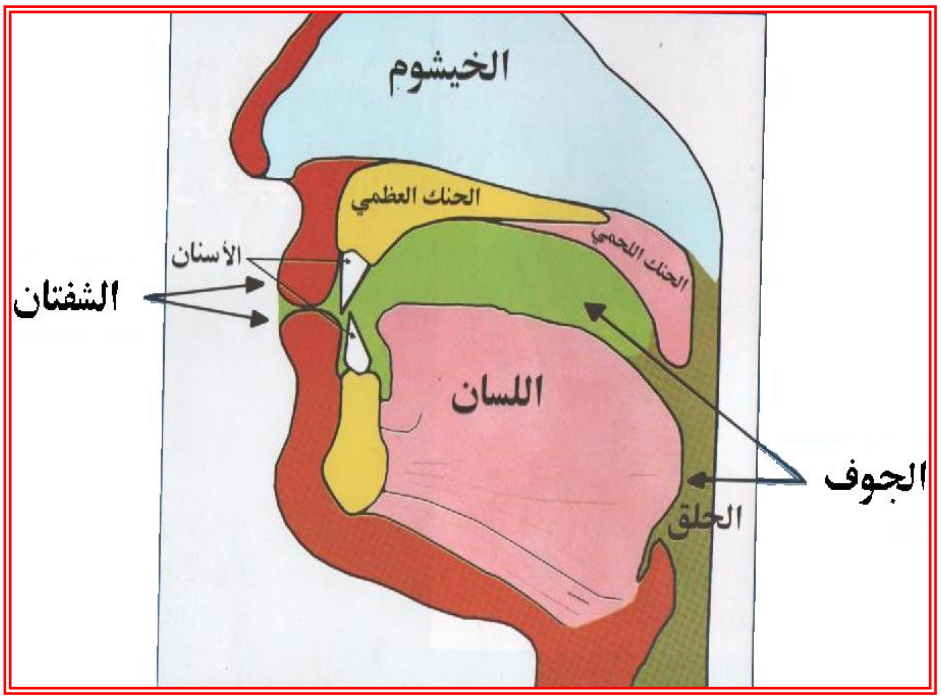

مصطلحات مخارج الحروف [١] :

المخرج المحقق	المخرج المقدر
هو أن يكون اعتماده على جزء يعني أجزاء الشفة أو اللسان أو الحلق	هو الذي لا يعتمد الحرف فيه على جزء من أجزاء الفم كحروف المد حيث تخرج من الخلاء الواقع داخل الفم وهو مخرج حروف المد الثلاثة .

(١) التحديد في الإتقان والتجويد ، للإمام الداني، ص١٠٢ .

كيفية معرفة المخرج :

هو أن تلفظ بهمزة محركة أول الحرف وبعدها تسكنه ثم تنطق الحرف فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه	ولكن إذا انتهى صوت النطق بالحرف بانتهاء الهواء الخارج من جوف الفم فهو مخرجه المقدر ، مثل : (إجْ ، إقْ ، إد)

مذاهب العلماء في عدد المخارج :

أختلف علماء القراءة واللغة في عدد المخارج على ٣ مذاهب :

١) مذهب الفراء وقطرب ومن تبعه مخارج الحروف عندهم (أربعة عشر مخرجاً) .	٢) مذهب سيبويه والشاطبي ومن تبعهم مخارج الحروف عندهم (ستة عشر مخرجاً) .	٣) مذهب الخليل بن أحمد ومن تبعه فابن الجزري مخارج الحروف عندهم (سبعة عشر مخرجاً) .

قال العلامة عثمان مراد [1]:

اختلف القراء في المخارج ... على مذاهب ثلاثة تجي

فهي عند قطرب أربع عشر ... وعند سيبويه ستة عشر

ومذهب الخليل وابن الجزري ... قدرها بسبعة وعشر

وهو الذي جرى عليه الآنا ... معظم من يجود القرءانا

---

(١) السلسبيل الشافي، تأليف العلامة عثمان بن سليمان مراد ، ص١٠ .

الحرف : هو الصوت المعتمد على مخرج محقق أو مقدر ، والحروف العربية تنقسم إلى أصلية وهي (٢٩) حرف وفرعية وقد عدها ابن الجزري في (النشر) ثمانية وهي :

١) الهمزة المسهلة : (بين بين) .	٢) الصاد المشمة : (صوت الزاي)	٣) الألف المفخمة	٤) النون المخفاة
٥) الميم المخفاة .	٦) الألف الممالة .	٧) الياء المشمة :(صوت الواو)	٨) اللام المفخمة

وقال الإمام الطيبي (رحمه الله) في الحروف الفرعية [1] :

واستعملوا أيضا حروف زائـدة ... على الذي قدمته لفائــدة

كقصد تخفيف وقـد تفرعت ... من تلك كالهمزة حين سهلت

وألف كاليـاء إذ تمـال ... والصـاد كالزاي كما قد قالوا

والياء كالواو كقيل ممـا ... كسـر ابتدائه اشموا ضمـا

والألف التي تراها فخمـت ... وهكذا اللام إذا ما غلظـت

والنـون عـدوها اذا لم يظهروا ... قلت كذاك الميـم فيما يظـهر

(1) منظومة الطيبي للامام الطيبي، باب الحروف الفرعية ص٢٩

أقسام مخارج الحروف [١]

الجوف — الحلق — اللسان — الشفتان — الخيشوم

١) الجوف : تجويف الفم + تجويف الحلق .

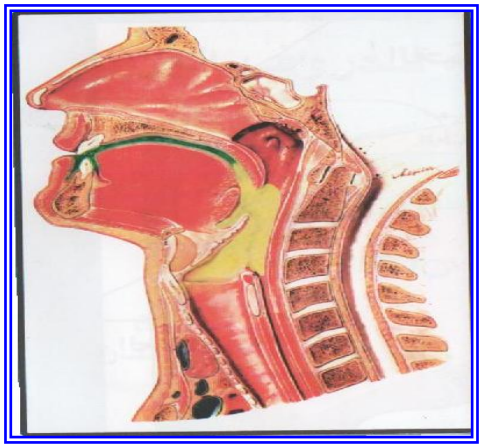

الجوف

لغـــة : الخلاء	اصطلاحاً : هو الخلاء الداخل في الحلق والفم ويخرج منه حروف المد الثلاثة ، وهي :		
	الواو الساكنة المضموم ما قبلها	الألف الساكنة المفتوح ما قبلها	الياء الساكنة المكسور ما قبلها
وتسمى الحروف الجوفية أو الهوائية وهذا المخرج تقديري حيث لا يستطيع المرء تحديد حيز معين تخرج منه هذه الحروف الثلاثة وقد أسقط الشاطبي (رحمه الله) مخرج الجوف فجعل الألف مع الهمزة ، والياء مع الياء المتحركة أو الساكنة والواو مع الواو مع الواو المتحركة أو الساكنة .			

---

(١) حق التلاوة ، حسني شيخ عثمان .

٢) الحلق :

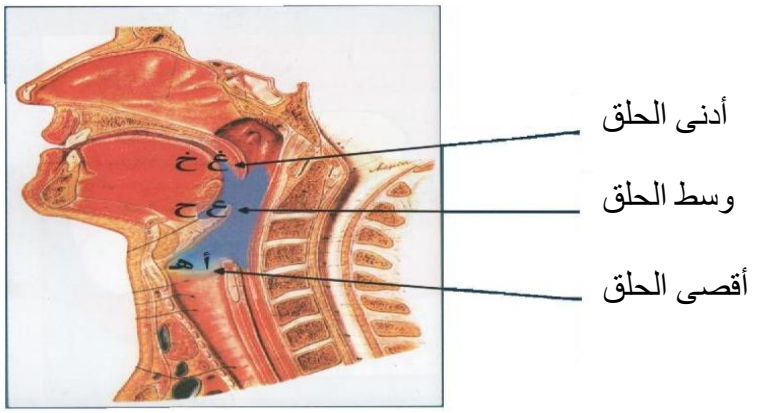

وفيه ثلاثة مخارج :

أقصى الحلق	وسط الحلق	أدنى الحلق
أي بعده مما يلي الصدر ويخرج منه : (الهمزة والهاء)	وهو ما بين أقصاه وأدناه ويخرج منه : (العين والحاء)	أي أقربه مما يلي الفم ويخرج منه : (الغين والخاء)

٣) اللسان : وفيه عشرة مخارج لـ (١٨) حرفاً :

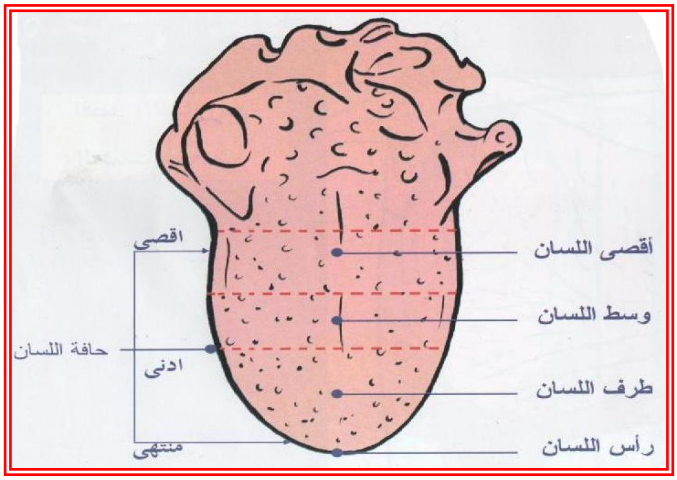

اولا : مخارج غير الطرف

١. القاف : ويخرج من أقصى اللسان مع ما يليه من الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .	٢. الكاف : ويخرج من أقصى اللسان مع استفاله بعد مخرج القاف قليلاً مع ما يحاذيه من سقف الحنك الأعلى وهو أقرب إلى وسط اللسان من مخرج القاف ويسمى الحرفين : (ق ، ك) الحروف اللهوية .
٣. الجيم ، الشين ، و الياء غير المدية : وهي المتحركة والساكنة بعد فتح تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيها من الحنك الأعلى وتسمى بالحروف الشجرية	٤. الضاد : وتخرج من إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى مع ما يحاذيه من الأضراس العليا وخروجه من الجهة اليسرى أيسر .
٥. اللام : ويخرج من أدنى حافتي اللسان إلى جهة طرفه مع ما يحاذيه من غار الحنك الأعلى .	

ثانيا : مخارج طرف اللسان

١. النون : وتخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من غار الحنك الأعلى تحت مخرج اللام.	٢. الراء : ويخرج من طرف اللسان مع شيء من ظهره وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى قرب مخرج النون
٣. الطاء ، الدال ، التاء : وتخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا وهي نقطة اتصال الثنايا العليا باللثة داخل الفم (وتسمى بالحروف النطعية) .	٤. الصاد ، السين ، والزاي : وتخرج من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى مع إبقاء فرجة يسيرة بين طرف اللسان والثنايا (وتسمى بالحروف الأسلية)
٥. الظاء ، الذال ، الثاء : وتخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا (وتسمى بالحروف اللثوية) .	

٤) الشفتان :

بطن الشفة	من بين الشفة	
من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا ويخرج منه (الفاء)	بانفتاحهما يخرج حرف الواو المتحرك	بانطباقهما يخرج حرفي الميم والياء

٥) الخيشوم :

و هو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم وتخرج منه الغنة في:

النون المشددة والنون والتنوين في حالة			الميم المشددة والميم في حالة	
الإدغام	الإخفاء	والإقلاب	المدغمة	المخفاة

أشكـال توضح مخـارج الحروف

شكل رقم (١) : الهمزة

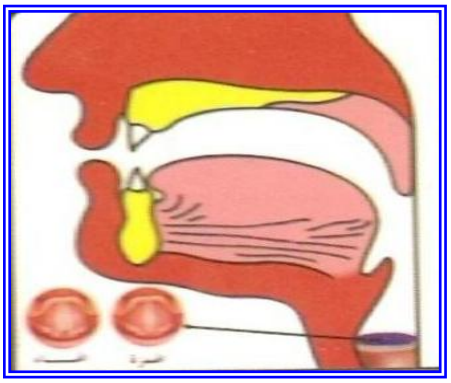

الهمزة

مـن المجموعـة الحلقيـة تخـرج من أقصى الحلق .

الصـــفات : (الجهــر ، الشــدة ، الإســتفال ، الإنفتــاح، الاصــمات) الإصمات) .

شكل رقم (٢) : الهاء

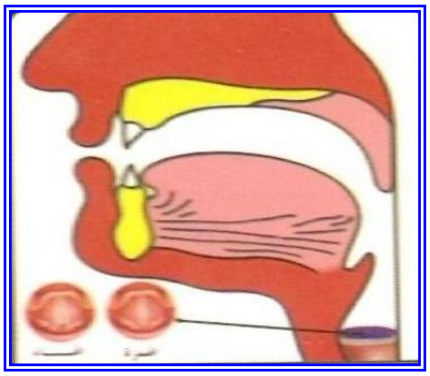

الهاء

من المجموعة الحلقية تخرج من أقصى الحلق

الصفات : (الهمس ، الرخاوة ، الإستفال ، الإنفتاح) الإصمات) .

شكل رقم (٣) : العين

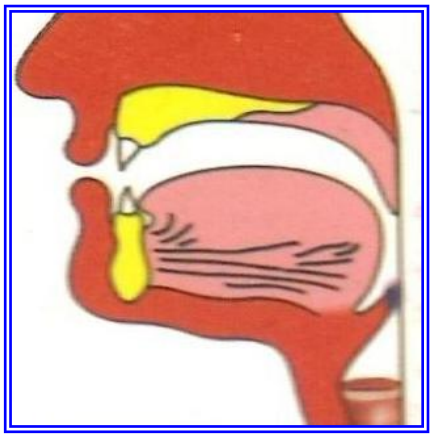

العين

من المجموعة الحلقية (تخرج من وسط الحلق) .

الصفات : (الجهر ، التوسط ، الإستفال ، الإنفتاح ، الإصمات) .

شكل رقم (٤) : الحاء

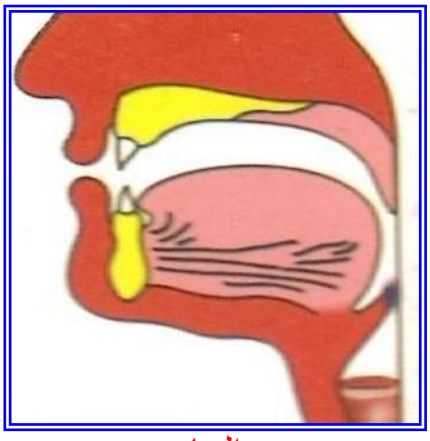

الحاء

من المجموعة الحلقية (تخرج من وسط الحلق) .

الصفات : (الهمس ، الرخاوة ، الإستفال، الإنفتاح ، الإصمات) .

شكل رقم (٥) : الغين

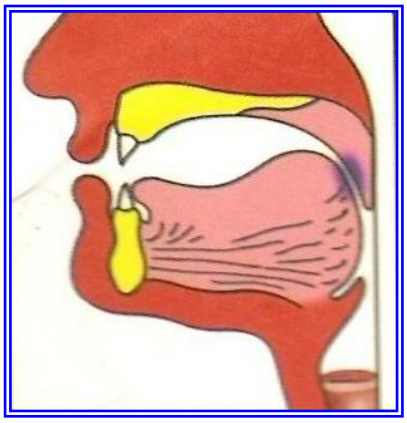

الغين

من المجموعة الحلقية (تخرج من أدنى الحلق) .

الصفات : (الجهر ، الإستعلاء ، الرخاوة ، الإنفتاح ، الإصمات) .

شكل رقم (٦) : الخاء

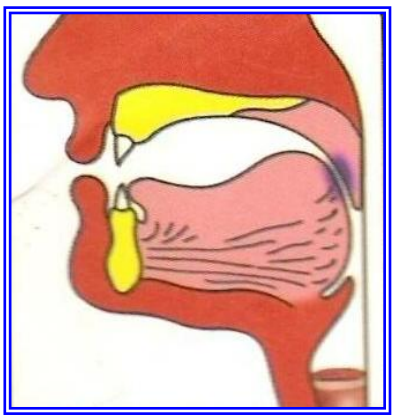

الخاء

من المجموعة الحلقية (تخرج من أدنى الحلق) .

الصفات : (الإستعلاء ، الهمس، الرخاوة ، الإنفتاح ، الإصمات) .

شكل رقم (٧) : القاف

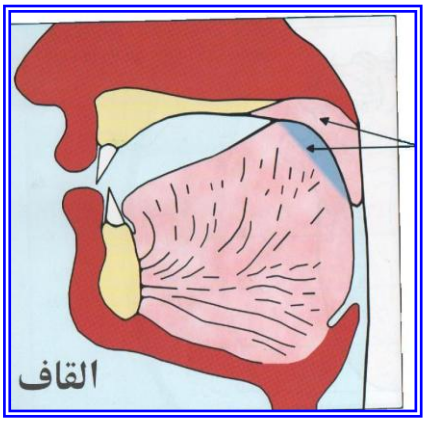

القاف

من المجموعة اللهوية (تخرج من أقصى اللسان مع استعلائه وما يحاذيه من الحنك الأعلى) .

الصفات : (الجهر ، الشدة ، الإستعلاء ، القلقلة ، الإنفتاح ، الإصمات) .

شكل رقم (٨) : الكاف

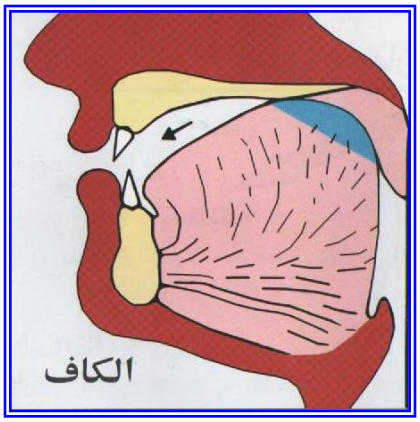

الكاف

من المجموعة اللهوية (تخرج من أقصى اللسان مع استفاله وما يحاذيه من الحنك الأعلى) .

الصفات : (الشدة ، الهمس ، الإستفال ، الإنفتاح ، الإصمات) .

شكل رقم (٩) : الجيم

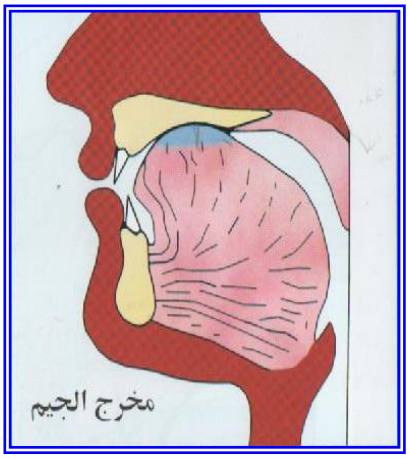

الجيم

من المجموعة الشجرية (يخرج من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى) .

الصفات : (الجهر ، الشدة ، القلقلة ، الإستفال ، الإنفتاح ، الإصمات) .

شكل رقم (١٠) : الشين

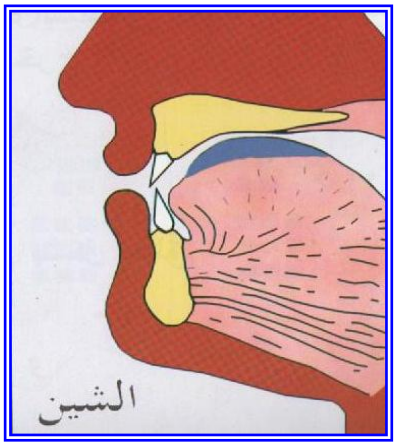

الشين

من المجموعة الشجرية (يخرج من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى) .

الصفات : (التفشي ، الهمس ، الرخاوة ، الإستفال ، الإنفتاح ، الإصمات) .

شكل رقم (١١) : الياء

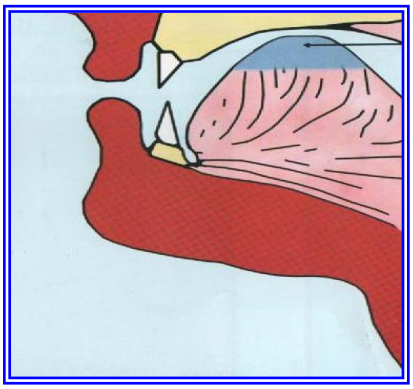

الياء

من المجموعة الشجرية (يخرج من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى) .

الصفات : (الجهر ، الرخاوة ، الإستفال ، الإنفتاح ، اللين ، الإصمات) .

شكل رقم (١٢) : الضاد

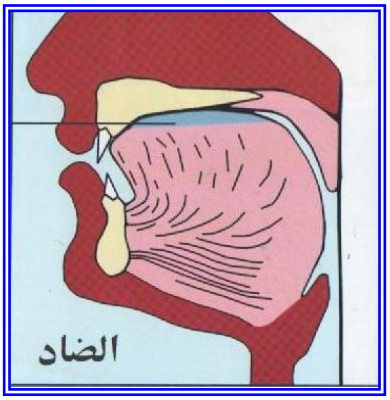

الضاد

(تخرج من إحدى حافتي اللسان او كليهما معاً وما يحاذيهما من الأضراس العليا) .

الصفات : (الجهر ، الإستعلاء ، الإطباق ، الإستطالة ، الرخاوة ، الإصمات) .

شكل رقم (١٣) : اللام

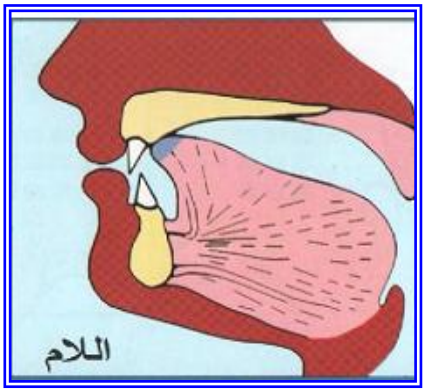

شكل رقم (١٤)

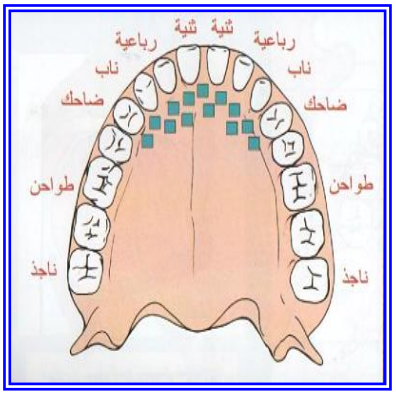

الـــــلام

مـن المجموعـة الذلقيـة (تخـرج ما بين حافتي اللسان وما يحاذيهما من اللثة العليا) .

الصـفات : (الجهـر ، الإنحـراف ، التوسط بين الرخاوة والشدة ، الإســتفال ، الإنفتــاح ، الإذلاق) .

شكل رقم (١٥) : الراء المرققة

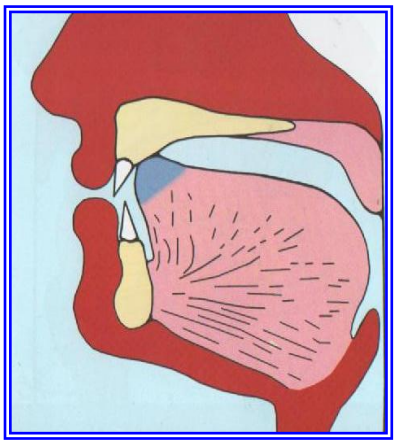

شكل رقم (١٦) : الراء المفخمة

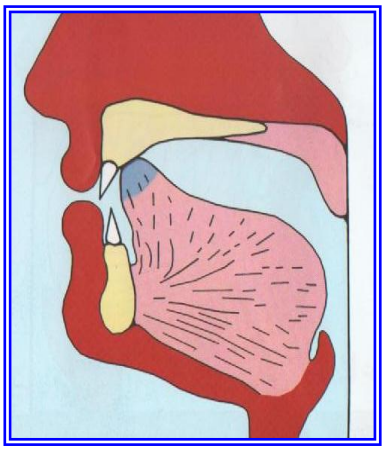

الـــــــراء

من المجموعة الذلقية (تخرج من طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى) .

الصفات : **(الجهر ، الانحراف ، التكرير ، التوسط بين الرخاوة والشدة ، الإستفال ، الإنفتاح ، الإذلاق) .**

شكل رقم (١٧) : حرف النون المحققة

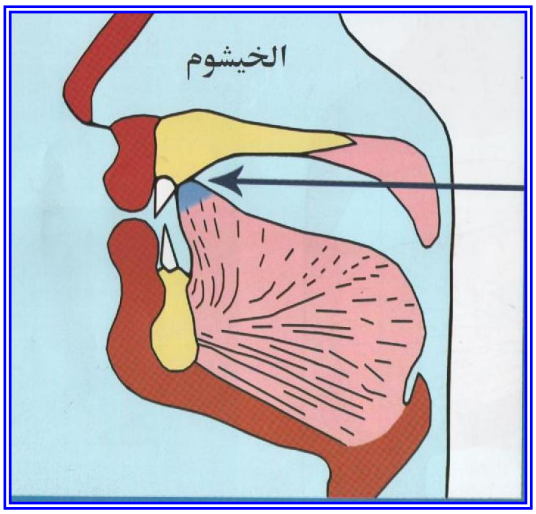

حرف النون المحققة

من المجموعة الذلقية (تخرج من طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى) .

الصفات : **(الجهر ، التوسط بين الرخاوة والشدة ، الإستفال ، الإنفتاح ، الإذلاق ، الغنة) .**

شكل رقم (١٨) : حرف الطاء

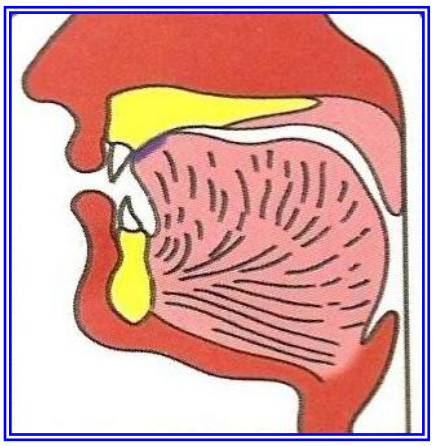

الطـــاء

من المجموعة النطعية (تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا) .

الصـــفات : (الجهـر ، الشـدة ، الإسـتعلاء ، الإطبـاق ، القلقلة ، الإصمات) .

شكل رقم (١٩) : حرف الدال

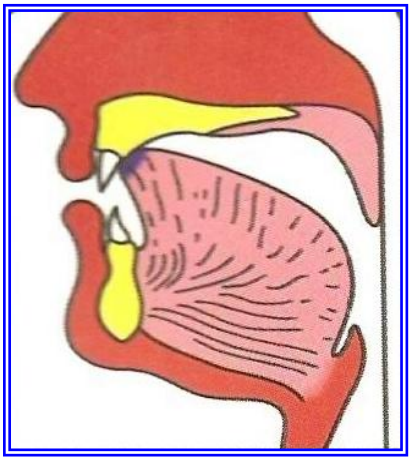

الـــدال

مـــن المجموعـــة النطعيـــة (تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا) .

الصـــفات : (الجهـر ، الشـدة ، القلقلـــة ، الإســـتفال ، الإنفتاح، الإصمات) .

شكل رقم (٢٠) : حرف التاء

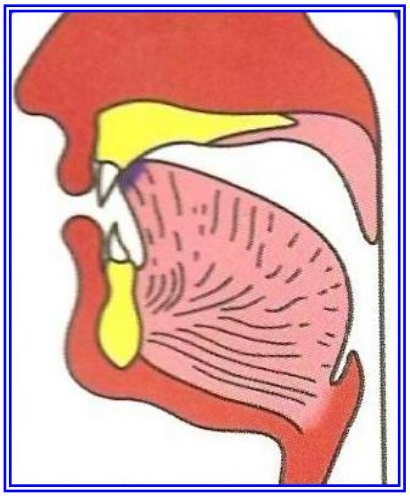

التـــاء

مـن المجموعـة النطعيـة (تخـرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا) .

الصـــفات : (الشـدة ، الإسـتفال ، الإنفتـــاح ، الهمـــس ، الإصمات) .

شكل رقم (٢١) : حرف الصاد

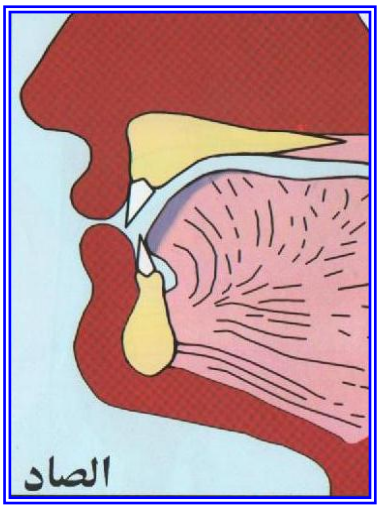

الصاد

مـــن المجموعـــة الأســـلية (تخرج من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى) .

الصفات : (الإستعلاء ، الإطباق ، الصفير ، الهمس ، الرخاوة ، الإصمات) .

شكل رقم (٢٢) : حرف الزاي

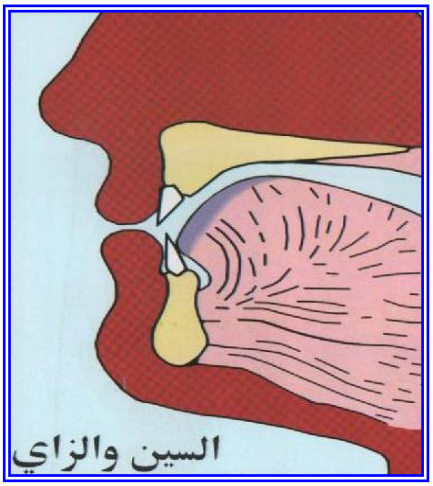

الـــــزاي

مـــن المجموعـــة الأســـلية (تخرج من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى) .

الصـفات : (الجهـر ، الصـفير ، الرخـاوة ، الإســتفال ، الإنفتاح ، الإصمات) .

شكل رقم (٢٣) : حرف السين

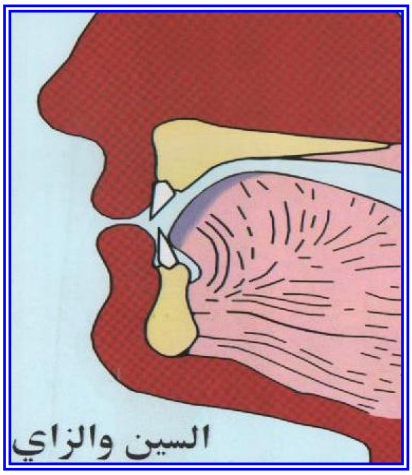

السين

مـن المجموعـة الأسـلية (تخرج من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى) .

الصـفات : (الصـفير ، الهمس الرخـــاوة ، الإســـتفال ، الإنفتاح ، الإصمات) .

شكل رقم (٢٤) : حرف الظاء

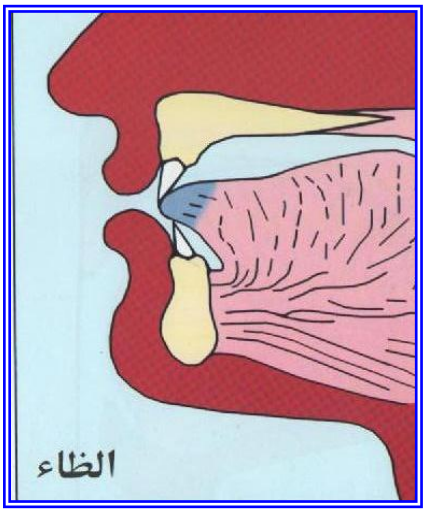

الظاء

من المجموعة اللثوية (تخرج من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا) .

الصفات : (الجهر ، الإستعلاء ، الإطباق ، الرخاوة ، الإصمات) .

شكل رقم (٢٥) : حرف الذال

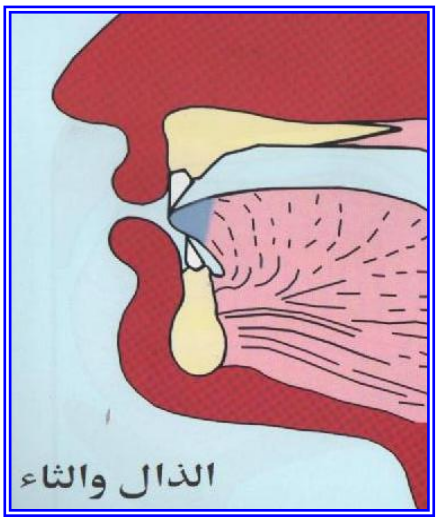

الذال

من المجموعة اللثوية (تخرج من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا) .

الصفات : (الجهر ، الرخاوة ، الإستفال ، الإنفتاح ، الإصمات) .

شكل رقم (٢٦) : حرف الثاء

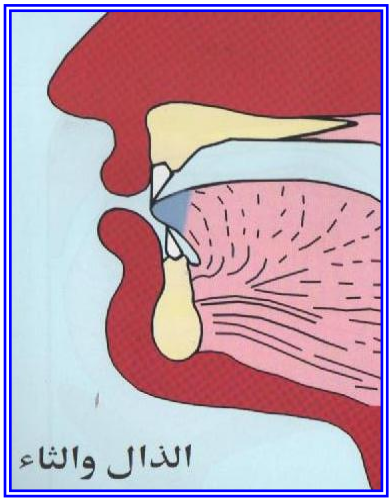

الثاء

من المجموعة اللثوية (تخرج من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا) .

الصفات : (الهمس ، الرخاوة ، الإستفال الإنفتاح ، الإصمات) .

شكل رقم (٢٧) : حرف الميم

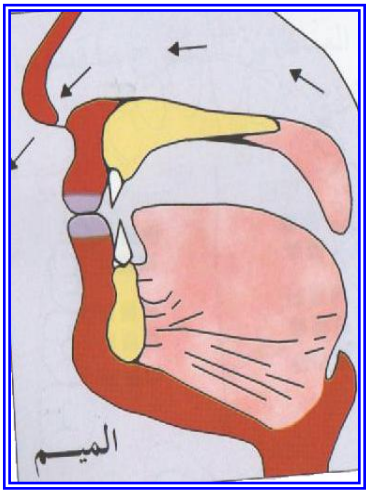

الميم

من المجموعة الشفهية (تخرج بانطباق الشفتين) .

الصفات : (الجهر ، التوسط بين الرخاوة والشدة ، الإستفال ، الإنفتاح ، الغنة ، الإذلاق) .

شكل رقم (٢٨) : حرف الباء

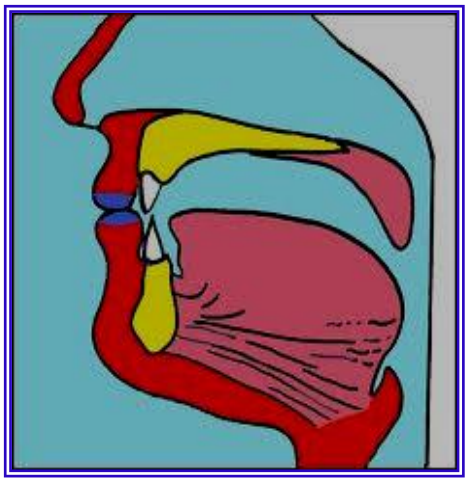

الباء

من المجموعة اللثوية الشفهية (تخرج بانطباق الشفتين) .

الصفات : (الجهر ، الشدة ، القلقلة ، الإستفال ، الإنفتاح ، الإذلاق) .

شكل رقم (٢٩) : حرف الفاء

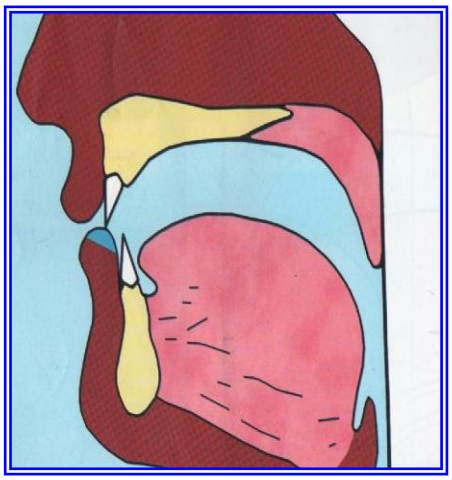

الفاء

من المجموعة الشفهية (تخرج من بطن الشفة وأطراف الثنايا العليا) .

الصفات : (الهمس ، الرخاوة ، الإستفال ، الإنفتاح ، الإذلاق) .

شكل رقم (٣٠) : حرف الواو

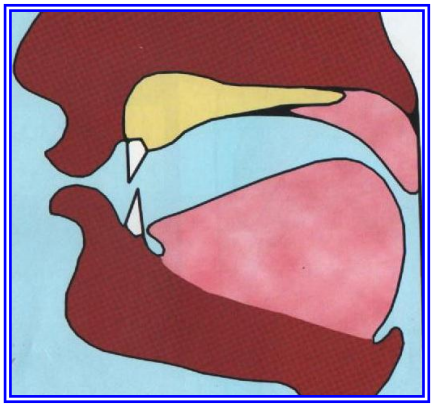

الواو

من المجموعة اللثوية الشفهية

(تخرج من الشفتين بانفتاحهما)

الصـفات : (الجهـر ، الرخـاوة ، الإســتفال ، الإنفتــاح ، اللـــين ، الإصـــمات ، الخفاء) .

شكل رقم (٣١)

١) الألف المدية .

٢) الواو المدية .

٣) الياء المدية .

باب الصفات

الشاهد من الجزرية :

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ
مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ... شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ ... وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الحُرُوفُ المُذْلَقَهْ
صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللِّينُ
وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صَحِّحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادَاً اسْتَطِلْ

الصفات [١]

تقسم الصفات إلى خمسة أنواع

صفات صوتية	صفات ذاتية	صفات مخرجية	صفات صوتية	صفات لغوية صرفية
هي الصفات التي تبني الجزئيات الصوتية للحرف مثل صفة الهمس وصفة الجهر .	وهي تخص ذات الحرف من حيث أنه صلب أو مرن مثل صفة الرخاوة وصفة الشدة فالصفة الذاتية تبنى في الحرف صلابة أو مرونة .	وهي تخص مخرج الحرف مثل صفة الانحراف فهي لا تبني في الحرف صوتاً ولا صلابة ولا مرونة .	ومخرجية وهي مشتركة تخص المخرج وتخص الصوتيات التي تبني فيها الحرف مثل الاستطالة .	وهي صفات لا صلة لها بمخرج الحرف ولا بصلابته ولا بمرونته ولا بصوتياته مثل صفة الذلاقة وصفة الإصمات فهذه صفات صرفية بحتة.

تعريف الحرف :

هو عبارة عن مجموعة من الصفات امتزجت بعضها ببعض فكونت الحرف فلو حاولنا أن نرفع الصفات صفة .. صفة لم يبقى من الحرف شيء .	أو هو الصوت المعتمد على المخرج وحقيقة الصوت هو النفس المسموع .

(١) محاضرات في علم التجويد ، الشيخ العلامة / محسن السيد خليل الطاروطي .

صفات الحروف

كيفية تعطى للحرف عند النطق به ، وهي قسمان :

الـــــــلازمـــــة		العـــــارضـــــة
هي التي لا تنفك عن الحرف مطلقا وهي قسمان :		تعرض للحرف في أحوال معينة لسبب وهي :
له ضد	لا ضد له	
١. الجهر . ٢. الهمس . ٣. الشدة والتوسط ٤. الرخاوة . ٥. الإطباق . ٦. الانفتاح . ٧. الاصمات . ٨. الاذلاق . ٩. الاستعلاء . ١٠. الاستفال	١. القلقلة . ٢. الصفير . ٣. اللين . ٤. الانحراف . ٥. التفشي . ٦. الاستطالة . ٧. التكرير .	١. التفخيم . ٢. الترقيق . ٣. الإدغام . ٤. الإظهار . ٥. الإقلاب . ٦. الإخفاء . ٧. المد . ٨. القصر . ٩. التحريك . ١٠. السكون . ١١. السكت .

فوائد معرفتها :

١) تمييـــــز الحـــــروف المشتركة في المخرج .	٢) تحســـــين لفـــــظ الحروف .	٣) معرفـــة الحـــروف القويـــة والضعيفة والتفخيم والترقيق .

صفات الحروف من حيث القوة والضعف

صفات الحروف :

هي الكيفية العارضة المصاحبة لتكون الحرف في مخرجه وصفات الحروف من حيث القوة والضعف ثلاثة أنواع :				
الصفات القوية		المتوسطة	الصفات الضعيفة	
١. الجهر ٢. الشدة ٣. التكرير ٤. الاستطالة ٥. الإطباق	٦. القلقلة ٧. الغنة ٨. الصفير ٩. التفشي ١٠. الاستعلاء	١. التوسط ٢. الإصمات ٣. الاذلاق	١. الهمس ٢. الرخاوة ٣. الانحراف ٤. الاستفال	٥. اللين ٦. الانفتاح ٧. الخفاء

تقسيم الحروف من حيث القوة و الضعف

أقوى الحروف أربعة	الحروف القوية ستة	الحروف المتوسطة ثمانية	الحروف الضعيفة خمسة	اضعف الحروف ستة
طاء ، ضاد، ظاء، قاف	جيم ، دال ، صاد ، غين ، راء، زاي	الهمزة ، الألف ، الباء ، التاء ، الخاء ، الذال ،العين ،الكاف	السين ، الشين ، اللام ، الواو ، الياء	الثاء ، الحاء ، النون ، الميم ، الفاء ، الهاء

ولما كان كل حرف يتصف بخمس من الصفات التي لها ضد فان :

الحرف إذا كثرت فيه صفات القوة وقلت فيه صفات الضعف كان قوياً ويتفرع منه الأقوى.	وكذلك إذا كثرت فيه صفات الضعف وقلت فيه صفات القوة كان ضعيفاً ويتفرع منه الأضعف.	فإذا استوى فيه الأمران كان متوسطاً فعلى قدر ما في الحرف من الصفات القوية تكون قوته وعلى قدر ما فيه من الصفات الضعيفة يكون ضعيفاً.

كيفية تشكل أصوات الحروف

يقوم النفس بهز الحبال الصوتية في الحنجرة فتنطلق موجات ذات حدة وشدة وقوة، متجهة من الحبال الصوتية إلى أعلى الرغامي حتى تصل إلى جوف الفم ، فتنحرف الموجات متأثرة بأوضاع فتح الفم والشفتين أو كسرها أو ضمها لتتشكل موجات ذات هيئات حسب هذه الأوضاع المؤثرة، لينطلق صوت أحد الحروف الثلاثة (– ـَا ، – ـُو ،– ـِي) أو تتشكل موجات صوتية بواسطة النفس ، وتتوجه الموجات الصوتية لتطرق ، أو تحتك بأماكن مخصوصة من الحلق ، لينطلق صوت كل حرف من حروف الحلق ، أو تتشكل موجات ذات هيئة متأثرة بموقع اللسان ووضعه مع سقف الفم، فينطلق صوت كل حرف متميز عن سواه بانحراف الموجات الصوتية بهيئة مخصوصة بكل حرف ويسمى حينئذ حرف من حروف اللسان ، كما تتشكل موجات ذات هيئة متأثرة بموقع الشفتين لتنطلق أصوات حروف الشفتين ، في حين ترجع الموجات الصوتية (تنحرف) لتخرج من فتحتي الأنف مروراً بالخيشوم ليخرج الصوت المسمى بالغنة .

(مصطلحات) صفات الحروف

لا بد لنا أولاً أن نعلم المصطلحات الآتية :

المخرج	الصفة	النفس	الصوت	الحرف
هو محل خروج الحرف عند النطق به وتمييزه عن غيره .	هو الكيفية العارضة للحرف عند حصوله في المخرج من جهر أو شدة أو استفال .	هو الهواء الخارج من داخل بدفع الطبع من غير أن يسمع الساكن .	هو النفس المسموع الخارج بالإرادة وعرض له تموج يسمع بسبب تصادم جسمين أو بتصادم النفس الإرادي المتموج بالهواء الساكن .	هو الصوت المعتمد على مخرج محقق أو مقدر فان لم يعتمد على مخرج فليس بحرف والصوت عام لا يختص به الإنسان فقط بخلاف الحرف فإنه مختص بالإنسان

عدد صفات الحروف :

اختلف العلماء في عدد صفات الحروف فمنهم من قال انها :

١٧ صفة	٤٤ صفة	١٤ صفة	١٦ صفة	١٧ صفة
الإمام الجزري	الإمام مكي في الرعاية	الإمام البركوي في كتابه (الدر اليتيم) إذ أنقص الذلاقة ، الانحراف،الاصمات ، واللين	الإمام السخاوي حيث أنقص (الذلاقة والاصمات)وزاد صفة الهوائي وهو الألف	الإمام المرعشي حيث أنقص (الذلاقة والاصمات واللين) وزاد (الغنة والإخفاء والتفخيم والترقيق)

أما جمهور القراء هو أن عدد الصفات (١٧) وهو الذي اختاره ابن الجزري .

ملاحظة :

تجد أن معظم العلماء يسقطون صفة الإصمات لأنها صفة لا تنطلق بمسألة صوتية نطقية بل تنطلق بمسألة لغوية حرفية تدل على عربية الكلمة .

فائدة معرفة الصفات :

على طالب العلم أن يعرف الصفات ويدرسها ليعرف التغيرات التي تطرأ على الهواء منذ خروجه من الرئتين وأثناء مروره على أعضاء الجهاز الصوتي حتى يخرج على هيئة موجات صوتية إلى أن يصل إلى أذن السامع

مثال : حرف الباء صفاته الجهر ، الإستفال ، الإنفتاح ، الشدة ، القلقلة ، الذلاقة .

فحرف الباء يصحب هواء الرئتين مارا بالقصبة الهوائية فيغادرهما إلى الحنجرة حتى إذا ما وصل إليها انقبضت فتحة المزمار وضاق مجرى الهواء ، واقتربت الأوتار الصوتية من بعضها فيؤثر الهواء فيها بالاهتزاز لذلك عرف بالجهر ، ثم يمر بالحلق فاللسان ، ولعدم ارتفاع اللسان وصف بالإستفال والإنفتاح إلى أن يصل إلى الشفتين فتنطبق على بعضها انطباقا تاماً ولذلك سمي شديد فإذا انفرجت الشفتان انطلق الهواء بشدة وسمع له صوت نبرة قوية في المخرج ولذلك سمي مقلقلاً ولكونه أحد الحروف الخفة وصف بالإذلاق .

صفات الحروف

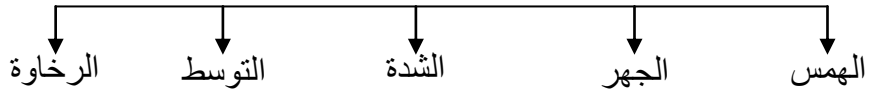

١) الهمس :

لغة : الخفاء	اصطلاحاً : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الإعتماد على مخرجه فيكون الصوت حينئذ خفياً	حروفه (١٠) مجموعة في (فحثه شخص سكت) .
وعرفه علماء الأصوات بأنه الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان نتيجة انبساط فتحة المزمار واتساع مجرى الهواء وابتعاد الوترين الصوتيين عن بعضهما ابتعاداً يجعل الهواء أثناء مروره بينهما غير قوي فلا يؤثر فيهما باهتزاز وهو من الصفات الضعيفة		سبب تسميته بالهمس : لان الهمس هو الحس الخفي الضعيف فلما كانت ضعيفة لقبت بذلك ،قال تعالى: ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ ﴾

مراتب حروف الهمس

(الصاد والخاء) أقوى من غيرها لأن في الصاد إطباقاً وصفيراً واستعلاءً وهن من صفات القوة ، والخاء فيه استعلاء	(الكاف والتاء) تأخذ أدنى جزء من جزئيات الهمس	واختلف العلماء في أي حرف تأخذ أعلى مرتبة من مراتب الهمس ولكنهم أجمعوا على أن الكاف والتاء تأخذ أدنى مرتبة من مراتبه ، ويعبر عنه بالضعف الصوتي .

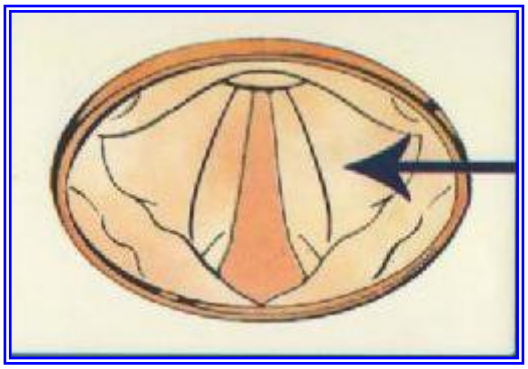

حالة الهمس

هو الخفاء في الصوت نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما وجريان كثير لهواء النفس .	فالهمس صفة صوتية تبنى في الحرف الذي تكون فيه أدنى جزء من الجزئيات الصوتية

٢) الجهر :

لغـــــة : الإعـــلان والإظهـــار .	واصـــطلاحاً : هـــو انحبـــاس جريـــان الـنفس عنـد النطـق بـالحرف لقـوة الاعتمـــاد علـــى مخرجـــه فيكـــون الصـوت حينئـذ واضـحاً قويـاً طلقـاً مجهوراً لقوة انحصاره في المخرج . ـ وهو من صفات القوة	حروفه (١٨) مجموعة في (عظم وزن قارئ ذي غض جد طلب) ، وهـي ليسـت علـى درجـة صـوتية واحـــدة وأقواهـــا الطـــاء حيـــث اجتمعت فيها ست صفات قوية .
وعرفه علماء الأصـوات : بأنه الصوت الذي يهتز معه الوتران الصوتيان اهتزازا متقاربا يسمح للهواء بالتأني فيهما بالاهتزاز والجهر يعبر عن أعلى جزء من جزئيات تكوين الحروف التي تتصف به		

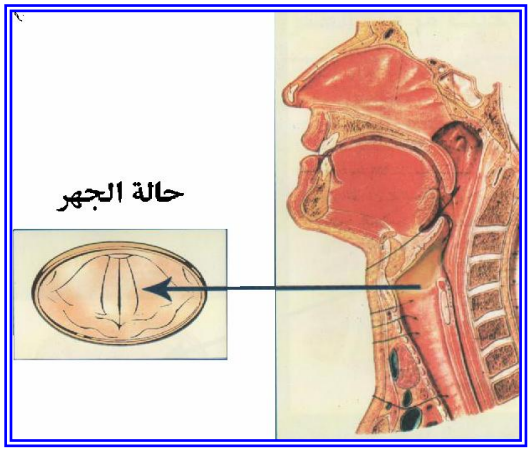

والجهر : هو صفة صوتية تبنى في الحرف الذي تكون فيه أعلى وأشد جزء من الجزئيات الصوتية التي تكون في الحرف .

ويعبر عنه بالقوة الصوتية انحباس جريان النفس أو قوة الاعتماد على المخرج أو ضعف الاعتماد على المخرج	(لأننا لو نظرنا إلى حروف الجهر لوجدنا قسماً منها فيه صفة الشدة وقسماً آخر فيه صفة الرخاوة) فكيف يجتمع في آن واحد قوة الاعتماد على المخرج مع ضعف الاعتماد على المخرج في حرف مثل الضاد فيه صفة الجهر وصفة الرخاوة وهذا تناقض .

س : هل هناك تفاوت في انحباس النفس في الحروف المجهورة ؟

ج : لاحظ من خلال نطقك (أط) (أذ) ستجد إن الطاء ينعدم معها النفس والذال يخرج معها شيء يسير جداً من النفس وسبب ذلك إن الذال يجري معها الصوت وجريان الصوت يحتاج لشيء من النفس القليل لدفعه .

ولذلك قال المرعشي (رحمه الله) : وإن صوت الحرف وإن كان مجهوراً فهو لا يتحقق بدون النفس لأن حقيقة الصوت هو النفس المسموع .

٣) الشدة :

لغـــــة : القـــــوة والصلابة	اصطلاحاً : انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه أي : قوة انحصار الصوت فيه ، فينطلق الهواء بعد النطق بالحرف بقوة وشدة لذلك يصدر الصوت من المخرج واضحاً قوياً .	حروفه : ٨ مجموعة في (اجد قط بكت) معظم حروف الشدة مجهور عدا التاء والكاف فإنهما مهموستان مع إن الهواء في بداية النطق بهما ينحبس في مخرجهما مع انحباس الصوت ولكن لضعف الانحباس لم يعتبر جهراً ولذلك الصوت ينطلق بالتاء والقاف خفيفاً لطيفاً

- وهي صفة ذاتية تخص صلابة الحرف في مخرجه . وهي لا تبني أي جزء من الجزئيات الصوتية ولكنها تبني صلابة في الحرف تؤثر على صوت الحرف حيث تجعل صداً للصوت والنفس ، وسمي الحرف شديداً لشدة لزومه موضعه .

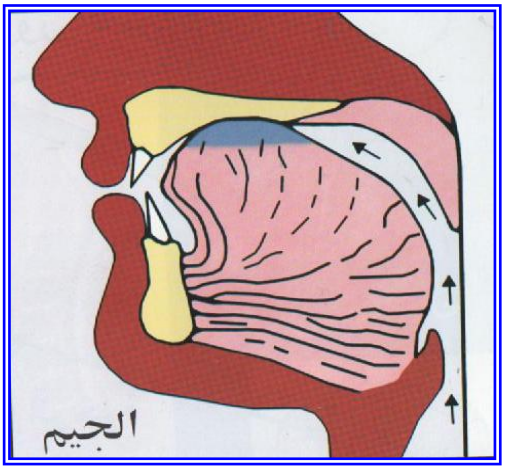

الشاهد من الجزرية :

وَرَاعِ شِـدَّةً بِكَافٍ وَبِتَـا كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

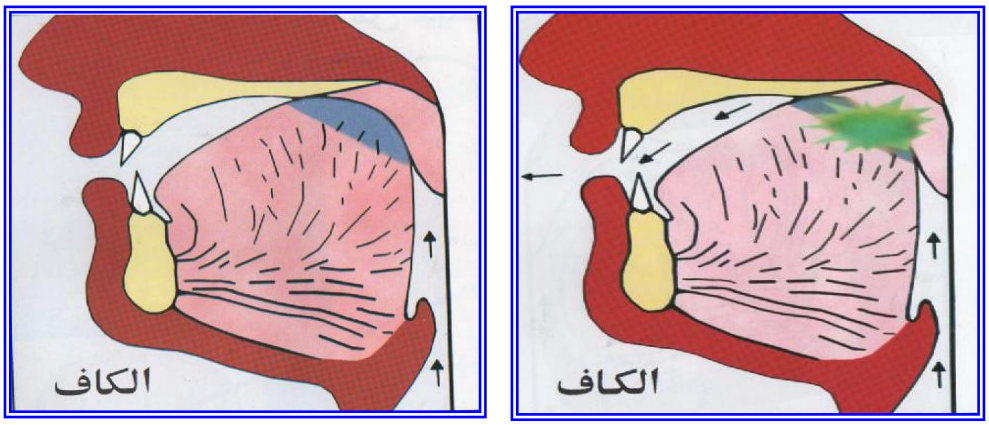

س : كيف يكون حرفا التاء والكاف من حروف الهمس والشدة ؟

ج : يقول العلماء أن الصفات الأصلية التي تبني الجزئيات الصوتية من الحرف تكون في جسم الحرف من بدايته إلى نهايته في كل حرف ، إذا " يكون الهمس في التاء والكاف من بدايته نطق الحرف إلى نهايته فكيف اجتمع الهمس والشدة فيهما " .

عندما تكلم ابن الجزري عن الهمس جعل الكاف والتاء في آخرها (فحثه شخص سكت) .

وعندما تكلم عن الشدة جعل الكاف والتاء في آخرهما (اجد قط بكت) .

إذاً : الكاف والتاء أخذت أدنى جزء من جزئيات الهمس وأخذت أدنى جزء من جزئيات الشدة وهذا يترتب عليه أن لا يجري النفس في الكاف والتاء كجريه في (الفاء ، الصاد ، السين ، الحاء ، الثاء ، الهاء ، الخاء ، الشين) ولم ينقطع

فيهما الصوت والنفس كانقطاعهما في (الطاء والهمزة والجيم والدال والقاف والباء) .

إذاً : الهمس في الكاف والتاء غير كامل والشدة في الكاف والتاء غير كاملة وهذا السبب في إمكانية اجتماع صفتي الهمس والشدة معاً .

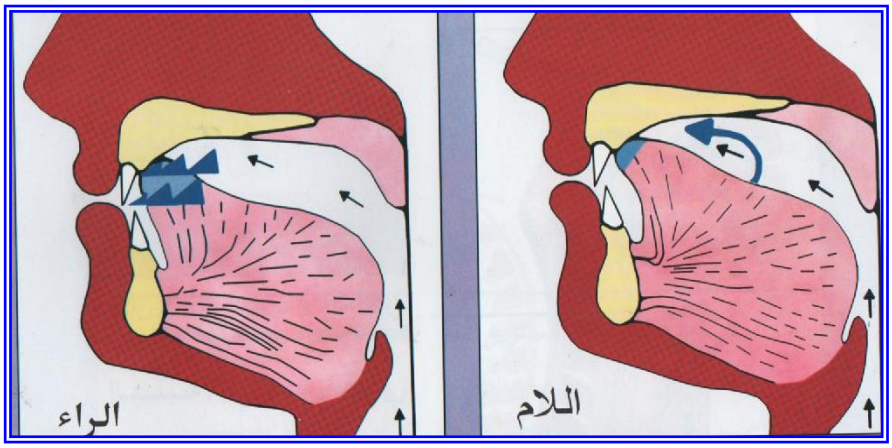

٤) التوسط : (البينية) :

لغـــــة : الاعتـدال .	واصطلاحاً : حالة وسط بين الشدة والرخاوة فلا ينحبس فيهما الصوت كانحباسه في الشدة ولا يجري جريانه مع الرخاوة فهي حالة بين عدم كمال احتباس الصوت جريانه ويسمح للهواء بالمرور الخفيف أثناء النطق بها	حروفه خمسة مجموعة في (لن عمر) وسميت بالحروف البينية لكونها حالة وسط بين الشدة والرخاوة .
• هي الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف بسبب عدم كمال غلقه .		

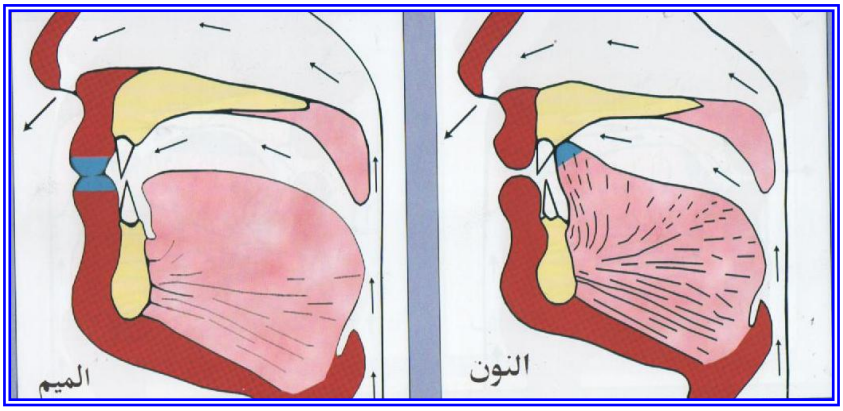

مكان انحصر الصوت بحرف العين البينية في حرف العين .

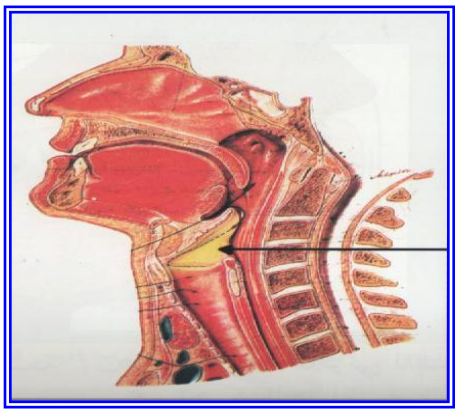

٥) الرخاوة :

لغـــــة : اللين .	واصـــــطلاحاً : جريـــــان الصـــــوت عنـــد النطـــق بـالحرف لضـعف الاعتمـاد على مخرجه وذلك لضعف انحصار الصوت فيه	حروفهـا ستة عشـر حرفـاً وهـي الباقيـة مـن حـروف الهجـاء بعـد حـروف الشـدة الثمانيـة وحروف التوسط الخمسة وتكون في الساكن والمتحرك ولكنها في الساكن أظهر وهي من الحروف الضعيفة .

• وهو أضعف من الشديد ألا ترى إنك تقول : أس ، أش فجرى النفس والصوت معهما ، وكذلك أخواتها	سبب تسميتها : لأن الرخاوة اللين ، واللين ضد الشدة ، فإذا كانت أحد الصفات الضعيفة في حرف كان فيه ضعف ، وإذا اجتمعت فيه صفتان كان ذلك أضعف له ننحو الهاء التي هي مهموسة رخوة خفية وكل واحد من هذه الصفات من صفات الضعف .
• صفة ذاتية تخص مرونة الحرف في مخرجه ومرونة الحرف تسمح جريان الصوت كما تسمح بجريان النفس . أي : جريان الصوت أو النفس معاً .	

تنبيه : يقول العلماء : " كل حرف له صوت يجري معه النفس والنفس هو الذي ينقل الصوت للأذان التي تسمع " .

الخلاصة :

الرخاوة تبني مرونة الحرف تسمح للصفات الصوتية بالاستمرارية إلى أن ينتهي النفس .

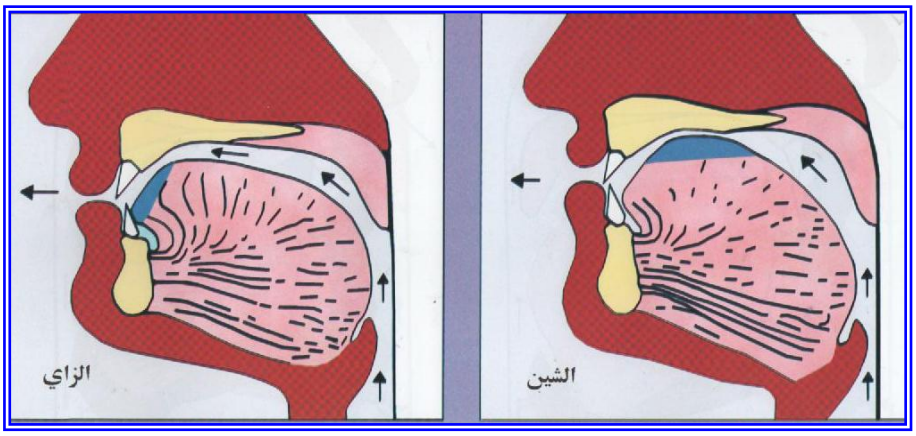

الرخاوة : جريان الصوت عند مروره بالمخرج .

٥ ـ الاستعلاء :

لغةً : العلو والارتفاع	اصطلاحاً : ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى بالحروف التي تتصف بالاستعلاء	حروفه (٧) (خص ضغط قظ)
ـ وقد خصت بالاستعلاء لكونها حروف مفخمة في ذاتها ، وإلا فان اللسان يرتفع في كثير من الحروف ، ومع ذلك لا تعد حروفا مستعلية لكنه إذا ارتفع بأحد هذه الحروف يمكن أن تقول بأن اللسان في حالة استعلاء ، فهنا الاستعلاء لا يخص الحرف وحده وإنما يخص الصوت ذاته وقابليته على الاستعلاء لأن الصوت يرتفع بارتفاع اللسان بها		ـ والاستعلاء ضد الاستفال وهو صفة صوتية تبني جزء من صوت الحرف ، فمع حروف الإطباق يعلو الصوت عند النطق بهن إلى الحنك الأعلى فينطبق الصوت مستعليا بالريح مع طائفة من اللسان مع الحنك الأعلى ولا ينطبق الصوت مع الغين والخاء والقاف وإنما يستعلي الصوت غير منطبق .

قال العلماء : كي تتحقق صفة الاستعلاء لابد من تحقق شرطين ، وإذا فقد الحرف أحد الشرطين لا يكون من حروف الاستعلاء هما :

١ ـ ارتفاع أقصى اللسان عند نطق الحرف إلى الحنك الأعلى .	٢ ـ استعلاء ذات الحرف أي أن يكون الصوت مستعليا .

الشاهد من الجزرية :

وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا الاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالعَصَا

** تنبيه : إذا فقد الحرف استعلاء اللسان وفيه استعلاء الصوت (سمي الحرف مفخما) مثل الراء والألف التي قبلها حرف مفخم .

س : هل جميع حروف الاستعلاء ينحبس فيها النفس ؟

ج : نعم ، سوى الخاء والصاد يجري فيهما النفس فكل مستعل مجهور سوى الخاء والصاد مهموستان .

س : هل جميع حروف الاستعلاء ينحبس فيها الصوت ؟

ج : لا ، سوى القاف والطاء ينحبس فيهما الصوت فكل مستعل رخو سوى القاف والطاء شديدتان.

س : لماذا لا يعتبر الجيم مستعلية مع خروجها من وسط اللسان ؟

ج : قال المرعشي : المعتبر في الاستعلاء هو أقصى اللسان سواء استعلي معه بقية اللسان أم لا وحروف وسط اللسان هي (الجيم والشين والياء) لا يستعلي بها إلا وسط اللسان والكاف لا يستعلي بها إلا ما بين أقصى اللسان ووسطه فلذلك لا تعد هذه الحروف الأربعة من حروف الاستعلاء وان وجد فيها استعلاء اللسان لان استعلاءه في الحروف الأربعة ليس كاستعلائه في حروف الاستعلاء السبعة .

س : هل الألف تتبع ما قبلها في التفخيم والترقيق ؟

ج : هناك (٣) مذاهب :

١ـ هناك من يقول أن الألف مرققة مطلقا	٢ ـ هناك من يقول أن الألف مفخمة مطلقا ، وهذا الرأي خطأ ولا يقرأ به ورد عليه ابن الجزري .	٣ ـ القول الثالث إذا كان ما قبل الألف مفخم تفخم الألف معه وان كان ما قبله مرقق ترقق الألف معه .

٦ ـ الاستفال :

لغة : الانخفاض ـ الانحطاط	اصطلاحا : انخفاض اللسان عند الحنك الأعلى عند النطق بحروف الاستفال فينخفض الصوت معه إلى قاع الفم .	حروفه (٢١) حرف (ثبت عز من يجود حرفه سل إذ شكا)
*تنبيه : إذا فقد الحرف أي شرط من شرطي الاستعلاء فهو من حروف الاستفال .		
● فإذا نطقنا حرف الجيم مثلا لوجدنا اللسان يرتفع عند النطق به إلى الحنك الأعلى بالرغم من أن حرف الجيم من حروف الأستفال إذ لا يكن ارتفاع اللسان كي يكون الحرف مستعليا .	● استعلاء الحروف له مراتب أعلاها في حروف الأطباق وأقلها الحرف المنفتح المكسور ولكن لا يصل إلى درجة المستفل مثال على ذلك إذا أخذنا حرف القاف وحاولنا نزع صفة الاستعلاء منه بالكامل لتحول إلى كاف إذن مهما انخفضت درجة الاستعلاء لا يمكن أن يتحول إلى مستفل وإنما يأخذ أدنى جزء من جزئيات التفخيم .	

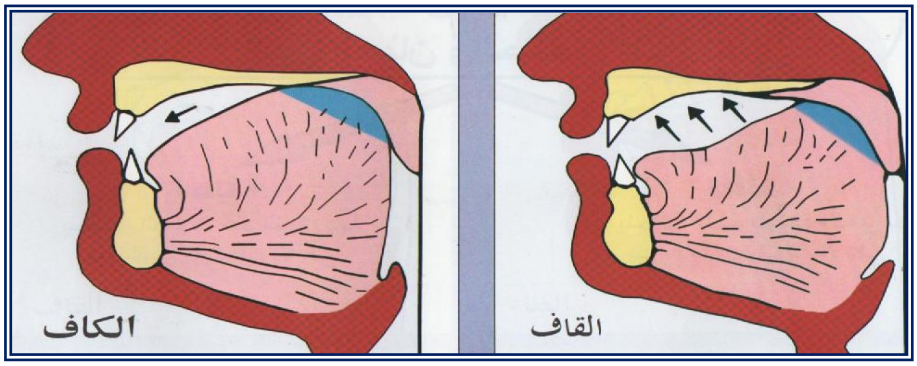

تصعد الصوت بحرف مستعل انحدار الصوت بحرف مستفل

● يبين الشكل أعلاه المستعلي والمستفل من حيث اتجاه الصوت .

٧ ـ الإطــباق :

لغـــــــةً : الالتصـــاق أو الالصاق	اصـطلاحاً : هـو تلاصـق طائفـة مـن اللسـان بالحنـك الأعلى عند النطق بـالحرف بحيـث ينحصـر الهـواء بـين اللســان والحنــك الأعلــى انحصارا يجعل الصوت في هذه الأحرف قويا ـ وهو ضد الانفتاح	حروفه (ط ، ظ ، ص ، ض)		
		أقواهـــا (ط) لجهرهـا وشدتها	وأضعفها (ظ) لرخاوتها	وامـا (ص ، ض) فمتوسـطان في الاطباق

ويشترط في تحقيقه صفة الإطباق في الحرف ثلاثة شروط :

استعلاء أقصى اللسان .	استعلاء ظهر اللسان (شـجرة اللسـان ومـا جاورها) .	استعلاء الصوت واشد الحروف إطباقا حرف الطاء وبعضهم يقدم الضاد .

الفرق بين الاطباق والاستعلاء

ـ وصفة الإطباق أبلغ وأخص من الاستعلاء	
وكونـه أبلـغ لإن فـي الإطبـاق يرتفـع اللسان به إلى الحنك الأعلى وينطبق كلـه أو جـزء منـه . إمـا الإسـتعلاء فيرتفـع اللسـان بحروفـه ولا ينطبـق بالحنك الأعلى	إما كونـه أخص من الاستعلاء فلأنـه يلزم من الإطباق الاستعلاء ولا يلزم مـن الاسـتعلاء إطبـاق، فكـل مطبقـة مستعل وليس العكس

الشاهد من الجزرية :

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ بَسَطْتَ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقِكُمْ وَقَعْ

ملخص الفرق بين الاستعلاء والإطباق

الإطـباق	الاسـتعلاء
١-الصـاق أقصـى اللسـان بسـقف الحنك	١-ارتفـاع أقصـى اللسـان إلـى سـقف الحنك
٢- يلـزم الصـاق اللسـان بالحنـك الأعلى	٢- لا يلـزم الصـاق اللسـان بالحنـك الأعلى .
٣- حروف الإطباق كلها مستعلية .	٣- ليس كل حروف الاستعلاء مطبقة
٤- تتميز بزيادة في التفخيم .	٤- اقل تفخيما أن كانت مستعلية غير مطبقة

٨- الانفـتاح :

لغة : الافتراق	اصطلاحا : انفراج بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما. وحروفه معظم حروف الهجاء ما عدا الحروف المطبقة . والانفتاح : ضد الإطباق	حروفه (٢٤) (من اخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث)
- إذا فقد الحرف أي شرط من الشروط الثلاثة التي يجب تحققها في صفة الإطباق فهو من حروف الانفتاح فالحرف إما إن يكون فقد ارتفاع مؤخرة اللسان ولكن فيه ارتفاع المقدمة مع ارتفاع الصوت مثل (ق، غ، خ) فهذه الحروف من حروف الاستعلاء والانفتاح.		

امثلة على كيفية النطق	
١- حرف الجيم عند النطق به ارتفاع مؤخرة اللسان والتصاقه لصقاً محكماً بالحنك الأعلى ، ولكنه فقد استعلاء مقدمة اللسان وفقد استعلاء الصوت فهو حرف من حروف الانفتاح والاستفال .	٢- وهناك حرف يفقد ارتفاع مقدمة اللسان ومؤخرة اللسان ويفقد تفخيم الصوت مثل حرف الواو في (أو)

ملاحظة :

ـ مقدمة اللسان أقصى اللسان	ـ ومؤخرة اللسان من وسط اللسان إلى طرفه	ـ وشجر اللسان من وسطه إلى ما قبل مخرج اللام .

الشاهد من الجزرية :

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُوراً عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُوراً عَصَى

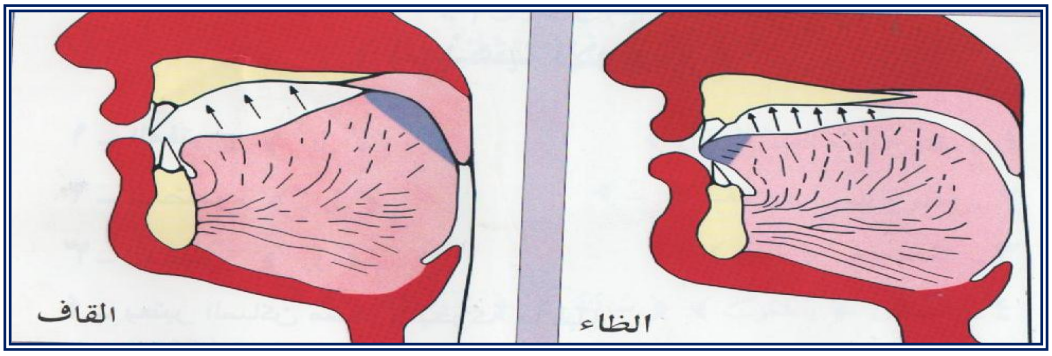

المطبق والمنفتح من حيث انحصار الصوت

لا ينحصر الصوت بالحرف المنفتح (القاف) بين اللسان والحنك	ينحصر الصوت بالحرف المطبق (الظاء) بين اللسان والحنك الأعلى

س : هل يشترط في الإنفتاح إنخفاض اللسان إلى قاع الفم ؟

ج : لا يشترط ، فهناك ثلاثة أحرف لا ينخفض فيهما اللسان إلى قاع الفم وهي (القاف والغين والخاء) ويكون الانفتاح معها جزئيا لان الانفتاح صاحبَ إرتفاع أقصى اللسان ويكون كلياً مع باقي الحروف لأنه صاحب الإنفتاح إنخفاض أقصى اللسان إلى قاع الفم .

س : ما علاقة الانفتاح بالاستعلاء ؟

الحروف المنفتحة المستعلية ثلاثة : أقواها القاف لشدتها ثم الغين لجهرها ثم الخاء لهمسها .

ولما كان استعلاء اللسان مع هذه الحروف لا يصاحبه التصاق أو انطباق بالحنك الأعلى قل تفخيمهما من المستعلية المطبقة التي ينطبق اللسان معها بالحنك الأعلى .

٩ ـ الاذلاق :

لغةً : الفصاحة والخفة وذلاقة اللسان حدته وطلاقته .	اصطلاحاً : سرعة أو خفة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان أو طرف الشفتين ، وسبب تسميتها مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وهي الراء واللام والنون وبعضها من ذلق الشفة وهي الفاء والباء والميم .	حروفه (٦) مجموعة في (فر من لب)
ـ والاذلاق ضد الاصمات وهي صفة صرفية بحتة ، وليس لها أي أثر في صوت الحرف أو ذات الحرف أي حتى تكون الكلمة الرباعية عربية يجب أن يكون فيها حرف من حروف الذلاقة وإذا لم يكن فهي أعجمية .		

١٠ ـ الاصمات :

لغةً : المنع .	اصطلاحاً : امتناع انفراد حروفه في أصول الكلمات العربية الرباعية أو الخماسية لثقل اللسان عند النطق بها	حروفه (٢٢) حرفا (جز غش ساخط صدقه إذ وعظه يخصك) عدا حروف الاذلاق

وسبب تسميتها مصمتة		
لامتناع انفراد هذه الحروف أصولا في الكلمات ليحكم بعربيتها وإلا فهي خارجة عن نطاق العربية نحو(عسجد) اسم للذهب	وما فسره الاخفش ، أنها حروف أصمتت أي منعت أن تختص ببناء كلمة في لغة العرب إذا كثرت حروفها لا عتياصها على اللسان فهي لا تنفرد بنفسها في كلمة أكثر من ثلاثة أحرف حتى يكون معها غيرها من الحروف المذلقة	فمعنى المصمتة الممنوعة من أن تكون منفردة في كلمة طويلة ، من قولهم : صمت إذا منع نفسه الكلام .

الصفات التي ليس لها أضداد

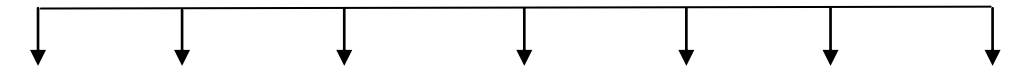

١ ـ الصفير :

<table>
<tr><td rowspan="3">لغة : حدة الصوت أو تصويت الطائر .</td><td colspan="2" rowspan="3">اصطلاحاً : صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب جريان الحرف عند خروجه من مخرجه في حالة النطق بالحروف .
- وكلمة زائد قد توهم السامع أن الصفير زائد عن بنية الحرف بينما هو صفة تبني في صوت الحرف ، وان اختلف صوت الصفير من الصاد إلى السين إلى الزاي .</td><td colspan="3">حروفه (ص ز س) حسب الترتيب</td></tr>
<tr><td>أقواها الصاد ويشبه صوت الإوز</td><td>ثم الزاي ويشبه صوت النحل</td><td>ثم السين ويشبه صوت الجراد</td></tr>
<tr><td colspan="3">وهو صفة صوتية من صفات القوة ، وتكون في الحروف الساكنة والمتحركة والمشددة ولكنه في الساكن والمشدد أظهر</td></tr>
<tr><td colspan="6">كيفية عمل الصفير : حروف الصفير تخرج من رأس اللسان مع صفحة الثنايا السفلى مع اقتراب الثنايا العليا من السفلى فلا بد من حصر الصوت في المخرج مع ترك فرجة صغيرة يمر منها الصوت .</td></tr>
<tr><td colspan="3">أخطاء النطق بالصفير :</td><td colspan="3">درجات الصفير :</td></tr>
<tr><td>١ ـ عدم أحكام حصر الصوت في المخرج فيظهر الصفير كالتفشي .</td><td>٢ ـ عدم ترك فرجة صغيرة فيخرج الصوت شديدا .</td><td>١ ـ اقوى ما يكون في المشدد نحو (الصّلحين)</td><td>٢ ـ الساكن نحو (اِصْبروا)</td><td colspan="2">٣ ـ المتحرك نحو (صَبَر) وهذه الدرجات تنطبق على بقية الصفات .</td></tr>
</table>

٢ ـ القلقلة :

لغة :	اصطلاحا :	حروفها (قطب جد)
التحريك والاضطراب	اضطراب الحرف في مخرجه عند النطق به وتظهر واضحة إذا كان الحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية .	وتجب القلقلة في هذه الحروف لما فيها من جهر وشدة فالجهر يمنع جريان النفس والشدة تمنع جريان الصوت فلا بد لقلقلة الحرف في مخرجه ليخرج أو يظهر صوت الحرف.
● كيفية خروج الحرف : يحدث ذلك بتحريك المخرج والصوت بعد انضغاطهما وانحباسهما وذلك بحبس الصوت أولا في المخرج حتى ينضغط فيه انضغاطا شديدا ثم يفك المخرج فكه سريعة فينطلق الصوت محدثا نبرة قوية وهزة في المخرج وهذا هو صوت القلقلة .		

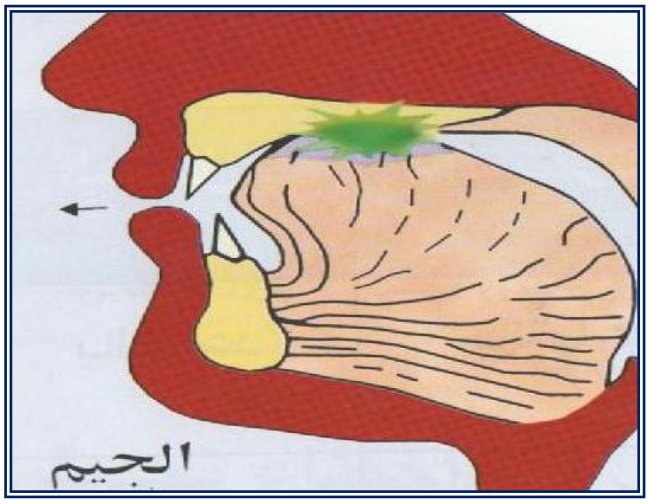

أقسام القلقلة

قلقلة صغرى :	قلقلة وسطى :	قلقلة كبرى :
ما كان حروفها ساكنة سكون أصلي وسط الكلمة يطْمعون ـ فاجْعل.	في الساكن المخفف الموقوف عليه نحو : الطارقْ ـ الاسباطْ ـ أحدْ	في المشدد الموقوف عليه الحجّ ـ الحقّ ـ الجبّ .

مراتب القلقلة :

الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
أقواها المشدد الموقوف عليه نحو (الحق) .	يليها الساكن الموقوف عليه أصليا نحو (لم يلد) أو عارضا نحو (خلاق)	ثم الساكن الموصول نحو (لا اقسم) .	ثم المحرك نحو (المتقين)

س : متى تكون القلقلة كاملة ومتى تكون ناقصة ؟

ج : تكون كاملة في مرتبتين الساكن الموقوف عليه ثم الساكن الموصول وتكون ناقصة في المحرك الذي لا يوجد فيه إلا أصلها ، فالقلقلة في هذه الحروف أشبه ما تكون بالغنة في النون والميم التي تكمل في بعض أحوالها وتضعف في المظهر والمحرك منهما إذ لا يوجد فيهما حين الإظهار والتحريك إلا أصل الغنة .

كيفية أدائها :

اختلف العلماء في أدائها :

الفريق الأول : يرى أنها تابعة لما قبلها			الفريق الثاني :
أن كان ما قبلها مفتوحا قربت من الفتح نحو (يقدر) .	وان كان ما قبلها مكسورا قربت للكسر نحو (اقرأ) .	وان كان ما قبلها مضموما قربت للضم نحو (اقتلوا) .	يرى أنها تميل إلى الفتح مطلقا ، ويقول د. أيمن سويد : القلقلة لاتميل الى أي حرف مطلقا فهى صفة كالغنة وهو الراجح

صفة الشدة والقلقلة

س ـ لماذا توجد القلقلة في حروف (قطب جد) ولا توجد في الهمزة بالرغم من اجتماع صفتي الشدة والجهر معا ؟

ج ـ تنقسم حروف الشدة إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ الهمزة : لا يوجد فيها قلقلة لأنه لا يوجد انغلاق في المخرج يمنع خروج الحرف ففي نطق الهمزة ترتعد الأوتار الصوتية ولا تنطبق .	٢ ـ حروف القلقلة(قطب جد) القلقلة : صفة انفجارية تعمل عملية إنفجار للمخرج من أجل أخراج الحرف من مخرجه الذي تصلب فيه ووقف بسبب صفة الشدة لا بسبب صفة الجهر ، وان كان الجهر يؤثر لان صفة الشدة هي التي تبني صلابة الحرف *معنى انفجار : هو اختراق للمخرج .	٣ ـ الكاف والتاء : فلا يحتاجان إلى قلقلة بسبب الهمس الذي حل محل القلقلة .	
		القلقلة : عبارة عن نبرة قوية تقرع الأذن	أما الهمس في الكاف والتاء فتحتاج إلى إنصات كي نسمعه .

- وحروف الشدة باستثناء الهمزة لها مخرج ينطبق عليها مع اختلاف قوة الانطباق ولذلك احتاجت إلى قلقلة كي تخرج من مخرجها المغلق .

٣ ـ اللـــين :

<table>
<tr><td rowspan="2">لغـــة : السهولة</td><td rowspan="2">اصطلاحا : خروج الحـــرف بســـهولة ويســـر مـــن غيـــر كلفة على اللسان .</td><td colspan="2">حروفه : اثنان هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما وهما على نوعين:</td></tr>
<tr><td>المهمـــوز، نحـــو : شـــيء، ســـوء ـ سوءاتهما .</td><td>غيـــر المهمـــوز، نحو: خير ـ خوف ـ ضيف ـ بيت .</td></tr>
</table>

س : لماذا نقصتا عن مشابهة الألف ؟

ج : قال الأمام مكي : نقصتا عن مشابهة الألف لتغير حركة ما قبلهما عن جنسهما ، فنقصتا المد الذي في الألف ، وبقي فيهما اللين لسكونهما فسميتا بحرفي اللين .

٤ ـ التكـــرير :

<table>
<tr><td>لغـةً : إعـادة الشـيء أكثـر من مرة .</td><td>اصـطلاحاً : ارتعـاد طـرف اللسـان عنـد النطـق بحرف الراء فيتذبذب الصوت ويمر في المخرج دون ضغط ولا شدة ، وهي صفة صوتية ملازمة للراء خاصة إذا كانت مشددة .</td><td>حروفه : الراء</td></tr>
<tr><td colspan="3">يقول ابن الجزري : (والراء بتكرير جعل) ولولا صفة التكرير في الراء لأشبهت باللام أو النون أو الطاء أو الظاء والصفة الوحيدة التي تميز الراء عن غيرها من الأحرف التي تخرج من نفس المكان هي صفة التكرير</td></tr>
</table>

كيفية التكرير :

<table>
<tr><td rowspan="3">ـ انـه لا يحـدث فيـه حركـة كاملـة فـي اللسـان بـل تكـون الحركـة بـتلامس طـرف اللسـان مـع السـقف الأعلـى مع وجود انفراج بين طرف اللسـان والحنـك الأعلـى بمرور النفس الخارجي من الجـوف فيحصـل ارتطـام الهواء بجلدة طرف اللسان فترتعـد ويكـون الارتعـاد أكثـر وضـوحا فـي الـراء السـاكنة والـراء المشـددة وهذا ما يعبر عنه بالتكرير</td><td colspan="2">وهناك من يذكر أن هذه الصفة تعرف لتجتنب</td></tr>
<tr><td>فيقصد بالتكرير نطق راءات متعـددة أي يتحرك اللسان بحيث ينطـق أكثـر مـن راء وهـذا غيـر صـحيح ويجب اجتنابه .</td><td>ـ كيفية الاجتناب : هو بإلصـاق اللسـان إلـى سـقف الحنـك الأعلـى لصـقا محكمـا ، بحيـث تخـرج راء واحـدة ولا يرتعد اللسان .</td></tr>
<tr><td colspan="2">وهذا لا يعني إخفاء التكرير وإعدامه بالكلية وانعـدام صـفته ، لان انعدامـه بسـبب حصـر الصوت ويترتب عليه أن تكون الراء شبيهة بالطاء فتكون الراء من الحروف الشديدة مع أنها من الحروف المتوسطة</td></tr>
</table>

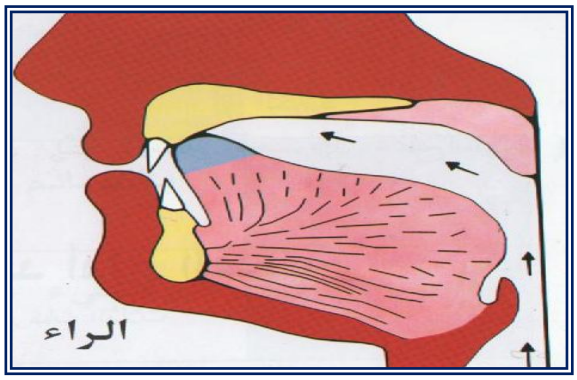

التكرير

٥- الانحـــراف :

<table>
<tr><td rowspan="3">لغةً : الميل والعدول .</td><td rowspan="3">اصـــطلاحاً : ميـــل الحـرف بعـد خروجـه من مخرجه عند النطق بـه إلـى طـرف اللسـان حتـى يتصـل بمخـرج غيره .
- وانه انحراف الحرف عن مخرج غيره</td><td colspan="2">- حرفاه (الراء واللام)</td></tr>
<tr><td>فـالراء تنحـرف عن مخرج النون إلـى ظهر اللسان لجهة مخرج اللام</td><td>والـــلام فيـــه انحـــراف إلـــى ناحيـــة طـــرف اللســـان أي الـــى مخرج النون</td></tr>
<tr><td colspan="2">وهي صفة قوية ، اللام ينحرف يمينا ويسـارا إلا أن انحرافهمـا إلـى اليمـين أيسر</td></tr>
</table>

اختلف في المقصود بالانحراف :

<table>
<tr><td>هناك من يقول أن الانحراف ليس المقصود منـه انحـراف المخـرج : إذ أن المخـرج هـو المكـان الـذي يخرج منه الحرف ، فـإذا انحـرف المخـرج سـيختل الحـرف وبـذلك تختل صوتيات الحرف.</td><td>وانمـا المقصـود بـالانحراف هو انحـراف حـروف (لـن عمـر) عـن صـفة الرخـاوة نحو صفة الشدة ، فلم يجر معها كجريناه فـي حـروف الرخـاوة ، ولـم ينقطـع فيهـا الصـوت والـنفس ، مثـل انقطاعـه فـي حـروف الشـدة وهـذا مـا يعبـر عنـه بالانحراف</td></tr>
<tr><td colspan="2">وهذا الرأي ذهب إليه كبار العلماء وعندما تكلموا عن صفتي الشدة وضدها الرخاوة ولم يذكروا التوسط .</td></tr>
</table>

المذاهب الثلاثة في نطق اللام :

١ ـ اللسان يحاذي الأضراس اليمنى .	٢ـ اللسان يحاذي الأضراس اليسرى .	٣ ـ اللسان مستقيماً .

* تنبيه : يجب أن نعلم أن المخارج لها مراتب مثلما للصفات مراتب .

فمثلا حرف الراء والقاف :

فالراء المرققة : تخرج من طرف اللسان قرب مخرج النون	أما الراء المفخمة فان مخرجها يدخل إلى شجر اللسان
ـ ولو تمعنا المسافة بين الراء المكسورة والمفتوحة لوجدناها اكبر من المسافة بين الغين والخاء. ـ ولو كان الإنحراف في المخرج لكان الأولى أن يقولوا الراء المكسورة والساكنة لا انحراف فيها ، وان الراء المفتوحة والمضمومة فيها إنحراف ، بينما لم يقل أحد هذا الكلام .	

القاف المفتوحة : تخرج من أقصى اللسان	اما مخرج القاف المكسورة : يتزحزح قليلاً باتجاه مخرج الكاف

الخلاصة : أن الإنحراف مثلما قال كثير من العلماء إنه إنحراف في الصفة وليس في المخرج .

الفرق بين انحراف اللام والراء

يكون انحراف صوت اللام إلى جانبي طرفي اللسان لاعتراض الطرف طريق اللام .	أما الراء فبالعكس : ينحرف الصوت بها من جانبي طرف اللسان إلى وسطه .

٦. التفشي :

لغة : الإنتشار	إصطلاحاً : إنتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف .	حروفه : وله حرف واحد هو (الشين)
• إن الحروف المهموسة يجري الهواء في مجرى مخارجها المحدودة ، ولا يتجاوزها إلا في (الشين) ، فانه يزيد جريانه فيفيض حتى يتفشى وينبسط وينتشر على اللسان .		• ذكر بعض علماء التجويد أن معظم حروف الهمس تتصف بالتفشي ، إلا أنهم اختصوا الشين لأنها أشدهم انتشارا ، وبعض العلماء يجعل الشين اشد الحروف همسا .

** ملاحظات :

ان صفة التفشي تجعل الحرف يخرج بلين وسهولة بكل ما فيها من صفات سواء كانت الصفات صوتية أو ذاتية	وان صفة اللين لا تضيف إلى صوت الحرف شيئا ولكن تؤثر على انسيابية صفات الحرف الصوتية والذاتية	ان حرفي الواو والياء يمكن أن تكون حرف مد ولين أو لين فقط .

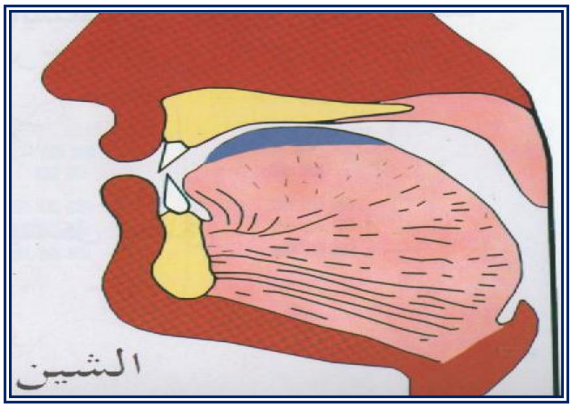

ـــ و للعلماء في التفشي (٣) أقوال :

١- هو انتشار الريح ومن قال بهذا القول استغنى التفشي بالهمس	٢-هو انتشار ذات الحرف من مخرجه ومن قال بهذا القول ادخل حروفا أخرى غير الشين مثل : (ف ، ث ، ض ، ط ، ظ ، م المغنة) المشددة حيث ينتشر حجم الميم حتى يصل إلى مخرج الفاء .
٣-هو انتشار ذات الحرف وانتشار الريح والإنتشار يمكن أن يكون جزئيا ويمكن أن يكون كليا .	

الشين : تنتشر حتى تصل إلى مخرج غيرها فانتشارها يكون جزئيا	الطاء : تنتشر اَنتشارا كليا بحيث تأخذ مخرج غيرها أي تأخذ مخرج الراء	الضاء : تنتشر اِنتشارا كليا فتأخذ مخرج الطاء .	الميم المشددة: تجتاح الشفتين اِجتياحاً كاملاً

درجات التفشي في الشين :

١ ـ المشددة نحو : (الشّيطان) (الشكرين) .	٢ ـ الساكنة نحو : (اشْترى) (الرشد) .	٣ ـ المتحركة نحو : (يغشَى) (تخشَى) .

٧ ـ الاستطالة:

لغـــةً : الامتداد	اصطلاحاً : امتداد اللسان بالصوت من أول إحدى حافتي اللسان أو الحافتين معا إلى آخرهما	حروفـــــه (الضاد)
وهو صفة مخرجية وبعض المشايخ يعتبرها صفة صوتية مخرجية حيث لا يستطيل الحرف في مخرجه إلا إذا استقام اللسان محاذيا للأضراس اليمنى أو اليسرى أو مستقيما بذاته في مخرجه مع صوته ، ولهذا السبب هناك من يقدم في الأطباق الضاد على الطاء لما فيها من شدة ولأن القرع فيها أشدّ .		

سبب تسميته :	كيفية الاستطالة :
لاستطالته مخرجا وصوتا وهي صفة ملازمة للضاد سواء كان مفتوحا أو مضموما أو مكسورا إلا أنها في الساكن أوضح	أن اللسان يفترش السقف الأعلى بحيث يمتد حتى يصل إلى الأسنان ، وهذا معنى أن اللسان يستطيل من الإمام إلى الخلف فالاستطالة امتداد الضاد من مخرج الكاف تقريبا إلى طرف اللسان مع أطباق اللسان إلى الحنك الأعلى .

الفرق بين الاستطالة والمد

الاستطالة	المد
ـ هي امتداد الحرف في مخرجه المحقق مع انحصاره فيه . ـ (هي اندفاع اللسان من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس الثنيتين العليتين وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان) .	هو امتداد الصوت عند النطق بحروفه دون انحصار في المخرج إذ ليس له مخرج محقق حتى ينحصر فيه بل مخرجه مقدر فلا ينقطع المد إلا بانقطاع الهواء .

الاستطالة

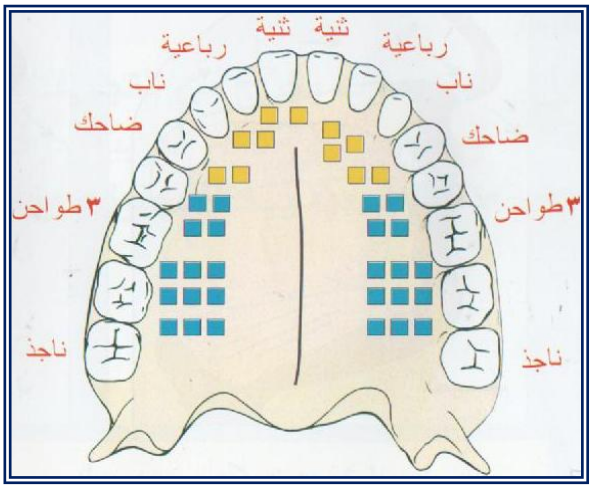

باب الضاد والظاء

الشاهد من الجزرية :

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ ... مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلًّهَا تَجِي

فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمِ الحِفْظِ ... أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمِ ظَلَمَا ... أُغْلُظْ ظَلاَمِ ظُفْرِ انْتَظِرْ ظَمَا

أَظْفَرَ ظَناً كَيْفَ جَا وَعْظِ سِوَى ... عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

وَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا ... كَالحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

يَظْلَلْنَ مَحْظُوراً مَعَ المُحْتَظِرِ ... وَكُنْتَ فَظّاً وَجَمِيعِ النَّظَرِ

إِلاَّ بِوَيْلٌ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَه ... وَالغَيْظِ لا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَةْ

وَالحظُّ لاَ الْحَضِّ عَلَى الطَّعَامِ ... وَفِي ظَنِينٍ الْخِلاَفُ سَامِي

بين الناظم (رحمه الله) أن الظاءات كلها التي في القرآن مجموعة في ألأبيات الآتية [١] :-

١-باب الظعن : ولم يأت في القرآن منه إلا (حرف واحد)في سورة النحل قوله تعالى (يوم ظعنكم)	٢-باب الظل : جميعه بالظاء كيف ما تصرف وأول ما جاء منه في سورة النساء قوله تعالى (وندخلهم ظلا ظليلا) ووقع منه في القران ٢٢موضعا
٣-باب الظلة : ووقع منه في القران موضعان (كأنه ظلة) في الأعراف و(يوم الظلة)في الشعراء و(وظللنا عليهم الغمام)	٤-باب الظهر : أي الظهيرة وهو وقت انتصاف النهار ولم يأت منه في القرآن إلا حرفان في سورة النور(وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة) والثاني في سورة الروم في (وحين تظهرون)
٥-باب العظم : أي العظمة بالظاء كيف ما تصرف وأول ما جاء منه في القرآن قوله (ولهم عذاب عظيم) ووقع في القران ١٠٣ مواضع	٦-باب الحفظ: وأنواعه بالظاء وأول ما جاء منه في القران في البقرة قوله تعالى (حفظوا على الصلوت)ووقع في ٤٢ موضعا
٧-باب ايقظ : وهو اليقظة ضد النوم ولم يأت في القران منه إلا (حرف الواحد)في سورة الكهف قوله (وتحسبهم ايقاظا)	٨-باب انظر : وهو الانظار أي المهلة والتاخير وجميعه بالظاء واول ما جاء منه في البقرة (لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون)ووقع منه في القرآن ٢٢ موضعا
٩-باب العظم : واول ما جاء منه في البقرة (وانظر الى العظام) ووقع في ١٤ موضعا جمعا وفردا	١٠-باب الظهر : من الادمي وغيره كيف جاءت الفاظه واول ما جاء منه في البقرة قوله تعالى (كتب الله وراء ظهورهم)

١)الحواشي المفهمة شرح المقدمة /ص ٨٥

<table>
<tr>
<td>١١-باب اللفظ : ولم يأت في القران منه الا حرف واحد في سورة ق (ما يلفظ من قول)</td>
<td colspan="2">١٢-باب ظاهر: وكل ما جاء في القران من لفظ (ظاهر) وهو ضد الباطن ويأتي بمعنى :العلو وبمعنى النصر نحو(وذروا ظهر الاثم) وقوله (وان تظهرا عليه فان الله هو مولـه) (التحريم) وقوله ظاهر مشترك بين ما سبق وبين معنى الظهار (الحلف) ولم يأتي منه في القرآن إلا ثلاثة أحرف هي قوله تعالى :
<table>
<tr>
<td>١- (وما جعل أزواجكم الآئي تظاهرون منهن) الأحزاب : ٤</td>
<td>٢- (الذين يظاهرون منكم من نسائهم) المجادلة:٥</td>
<td>٣-(والذين يظاهرون من نسائهم) المجادلة:٣</td>
</tr>
</table>
</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣-باب لظى : وهو اسم من أسماء جهنم ولم يأت بالقرآن إلا حرفان:
<table>
<tr>
<td>١-قوله تعالى في:(كلا إنها لظى)/١٥ المعارج</td>
<td>٢-قوله تعالى في: (فأنذرتكم نارا تلظى) /١٤ الليل.</td>
</tr>
</table>
</td>
<td colspan="2">١٤-باب شواظ : وهو اللهب الذي لا دخان له ، وجاء في القران في موضع واحد (ويرسل عليكما شواظ من نار) الرحمن:٣٥.</td>
</tr>
<tr>
<td>١٥- باب كظم : وهو اجتراع الغيظ ووقع في القرآن في ستة مواضع: منها (والكاظمين الغيظ) /١٣٤ آل عمران</td>
<td colspan="2">١٦- باب الظلم : وهو وضع الشئ في غير موضعه،ووقع في (٢٨٢)موضع في القرآن منها(فتكونا من الظالمين)/٣٥ البقرة.</td>
</tr>
<tr>
<td>١٧- باب أغلظ : وهي الغلاظة ووقع في (١٣) موضع وأولها (غليظ القلب)١٥٩/في آل عمران.</td>
<td colspan="2">١٨-باب الظلام : أي الظلمة وأول ما جاء منه في القرآن وتركهم في ظلمت لا يبصرون)١٧/البقرة ووقعت في ١٠٠ موضع</td>
</tr>
<tr>
<td>١٩-باب الظفر : لم يأت منه في القران الا حرف واحد (كل ذي</td>
<td colspan="2">٢٠-باب الانتظار : وهو من باب الارتقاب للشيء واول ما جاء منه قوله</td>
</tr>
</table>

ظفر) ١٤٦/الانعام وسكن الناظم الفاء للضرورة	تعالى (قل انتظروا انا منتظرون)١٥٨ / الانعام ووقع في ١٤ موضعا
٢١-باب الظمأ : وهو العطش لم يأت منه في القران الا ثلاثة احرف هي (لا يصيبهم ظمأ)١٢٠/التوبة (وانك لا تظمؤا فيها)١١٩/طه (يحسبه الظمئان ماء)٣٩ /النور	٢٢-باب الظفر : وهو الفوز والنصرة لم يات منه في القرآن الاحرف واحد (من بعد ان اظفر كم عليهم)٢٤/الفتح
٢٣-باب الظن : وهو التهمة واول ما جاء منه (الذين يظنون انهم ملقوا ربهم)٤٦/البقرة ووقع منه في القرآن ٦٧ موضعا *وقوله (كيف جا) أي:كيف تصرفت هذه الكلمات المتقدمة	٢٤-باب الوعظ : وهو التخويف من عذاب الله والترغيب في العمل القائد الى الجنة قوله تعالى (الذين جعلوا القرءان عضين)٩١ /الحجر فانه بالضاد وهو جمع عضة وهو فرقة أي الذين فرقوا فيه القول وقالوا :هو شعر وسحر وكهانة فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه والمعضي: وهو المفرق واما الذي بمعنى الوعظ فاول ما جاء منه في القران (وموعظة للمتقين) ٦٦/البقرة

٢٥-باب الظل : اذا كان بمعنى الدوام ولم يأت منه في القران غير ٩مواضع :

الأول والثاني : (ظل وجهه مسودا) ٥٨/النحل ومثله بالزخرف *الى المثلية اشار بقوله(سوا)واصله سواء بالمد ففعل فيه كما فعل حمزة وهشام فيه حالة الوقف	الثالث من الظل بمعنى الدوام (الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا)٩٧/طه	الرابع (فظلتم تفكهون) ٦٥/ الواقعة	الخامس (لظلوا من بعده يكفرون)٥١ /الروم
السادس (ظلوا فيه يعرجون) ١٤/الحجر	السابع(فظلت اعناقهم لها)٤/	الثامن (فنظل لها عاكفين)٧١/	التاسع (فيظللن رواكد على ظهره)

	الشعراء	الشعراء	٣٣/الشورى ولم يأت في القران سوى هذه التسعة لان معناها الدوام
*وما عدا ذلك بالضاد لانه من :			
الضلال ضد الهدى كقوله تعالى(يضل من يشاء)٢٧/الرعد	او من الاختلاط والامتزاج كقوله تعالى (ضللنا في الارض)١٠/السجدة		او بمعنى الهلاك كقوله تعالى(ان المجرمين في ضلال وسعر)٤٧/القمر
او بمعنى البطلان نحو(ضل سعيهم)١٠٤/الكهف (واضل اعملهم)٨/محمد	او بمعنى التحيير نحو (ووجدك ضالا فهدى) ٧/الأعلى		او بمعنى التغيب نحو (قالوا ضلوا عنا)٣٧/الاعراف (لا يضل ربي ولاينسى)
٢٦-باب الحظر : وهو المنع والحجر ولم يات منه بالقران بهذا المعنى الا حرفان :			
الاول : في سبحان (وما كان عطاء ربك محظورا)٢٠/الاسراء	الثاني : في القمر (كهشيم محتظر)٣١ /القمر الهشيم هو النبات اليابس المتكسر والمحتظر . أي : كانوا كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة . أي : كانوا كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه فداسته الغنم وما عداهما بالضاد لانه من الحضور ضد الغيبة		
٢٧-باب النظر : ووقع منه في القران ٨٦ موضعا الا ثلاثة مواضع :			
في(نضرة النعيم)٢٤ /المطففين	(ولقهم نضرة وسرورا)١١/الانسان		(وجوه يومئذ ناضرة)٢٢/القيامة
فان هذه الثلاثة بالضاد وهو النضارة : الحسن والبشر ومنه قوله (صلى الله عليه وسلم) " نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها "			

<table>
<tr><td colspan="3">٢٨-باب الغيظ : اذا كان من ثوران طبع النفس والحمق واول ما جاء منه في (عضوا عليكم الانامل من الغيظ)١١٩/آل عمران ووقع منه في القران ١١موضع ويشبه هذا اللفظ حرفان :</td></tr>
<tr><td colspan="2">احدهما : (وغيض الماء)٤٤/هود</td><td>والثاني : (وما تغيض الارحام وما تزداد)٨/الرعد</td></tr>
<tr><td colspan="3">فهذان الحرفان بالضاد لان معناها من النقصان
*واشار بقوله (قاصرة) الى ان كلا من السورتين المذكورتين قصرا فصارا ضادا</td></tr>
<tr><td colspan="3">٢٩-باب الحظ : وهو النصيب وياتي منه بالقران (٧) ألفاظ :
اولها (يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة) آل عمران :١٧٦ ، ويشبهه في اللفظ ثلاثة أحرف لا رابع لهن وهي افعال :</td></tr>
<tr><td>الاول: (ولا يحض على طعام المسكين) الحاقة : ٣٤</td><td>والثاني : (ولا يحضون على طعام المسكين) الفجر، وقرا الكوفيون بفتح التاء ومد الحاء</td><td>والثالث : (ولا يحض على طعام المسكين) الماعون:٣ ، فهذه الثلاثة بالضاد لانها من التحريض على فعل الشئ</td></tr>
<tr><td colspan="3">قوله (وفي ضنين الخلاف سامي)
أي: اختلف القراء [١] في قوله تعالى (وما هو على الغيب بضنين) التكوير:٢٤</td></tr>
<tr><td colspan="2">فقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظاء</td><td>ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد</td></tr>
<tr><td colspan="3">* وقوله (والخلاف سامي) أي عال مشهور في القراءات السبع المتواترة</td></tr>
</table>

[١] الحواشي المفهمة شرح المقدمة /ص ٨٥

ونظم الإمام الداني في هذا الباب (جميع ما ورد في القرآن من لفظ الظاء وهي (٣٢ كلمة) :

ظفرت شواظ بحظها من ظلمنا فكظمت غيظ عظيم ما ظنت بنا

وظعنت انظر في الظهيرة ظلة وظللت أنتظر الظلال لفظنا

وظمئت في الظما ففي عظمي لظى ظهر الظهار لأجل غلظة وعظنا

أنظرت لفظي كي تيقظ فظه وحظرت ظهر ظهيرها من ظفرنا

الفرق بين الضاد والظاء

يوجد فروق بينهما في (الرسم والشكل ، المخرج ، الصفات) :

<table>
<tr><th colspan="2">في الرسم والشكل</th></tr>
<tr><td colspan="2">ويتضح ذلك من رسم كل منها حيث انه يختلف احدهما عن الأخر :</td></tr>
<tr><td>فالضاد : ترسم في أفرادها وأمامها نصف دائرة هكذا (ض) وأما في وسط الكلمة فترسم هكذا (ضـ) مثل (يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا) بسنة بعد الضاد</td><td>أما الظاء فترسم (ظ) بدون دائرة في الأفراد وبدون سنة في وسط الكلمة وهي ذات ألف فوقها سواء كانت مفردة أو كانت في وسط الكلمة .</td></tr>
<tr><th colspan="2">في المخرج</th></tr>
<tr><td>فالضاد تخرج من (إحدى حافتي اللسان وما يقابلها من الأضراس العليا) سواء كان من الجانب الأيمن أو من الجانب الأيسر أو هما معا كل على حسب ما ييسر الله تعالى له .</td><td>أما الظاء فتخرج من (طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا) والظاء من إحدى حروف أخراج اللسان فالمخرج بينهما إذا متباعد</td></tr>
</table>

في الصفات	
صفات حرف الضاد هي : (الجهر ، الاستعلاء ، الإطباق ، الاستطالة ، الرخاوة ، الاصمات) فهي تختص بصفة (الاستطالة) وهذه الصفة غير موجودة في صفات حرف (الظاء)	صفات حرف الظاء هي : (الجهر ، الإطباق ، الاستعلاء ، الرخاوة ، الاصمات) وهي من حروف أخراج اللسان حتى تتصل بالثنيتين العليلتين الاماميتين .

كيفية استخراج صفات كل حرف [١]:

إذا أردت استخراج صفات كل حرف فابدأ أولاً بحروف الهمس (فحثه شخص سكت) فإذا وجدت الحرف المطلوب اخذ صفته في حروفه فهو صفته وإلا فصفته الجهر .

ثم انتقل لحروف الشدة (أجدك تطبق) أو (أجد قط بكت) والتوسط (لن عمر) فان وجدته في احدهما فهو صفته ، وإلا ففي ضدهما فصفته الرخاوة

ثم انتقل لحروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) فان كان فيها فهو صفته ، وإلا ففي ضده الاستفال .

ثم انتقل لحروف الإطباق التي هي (ص ، ض ، ط ، ظ) فان كان فيها فهو صفته ، وإلا ففي ضده الانفتاح .

ثم انتقل لحروف الاذلاق (فر من لب) فان كان فيها فهو صفته ، وإلا ففي ضده الاصمات .

والى هنا يتم للحرف (٥) صفات متضادة ، ثم انتقل للصفات غير المتضادة فان وجدته في احدهما كانت له صفته ، وحينئذ يتم له (٦) صفات

---

[١]) محاضرات الدكتور ايمن

ولا تنقص صفات الحروف عن (٥) ولا تزيد على (٦) (إلا الراء) فيمكن ان تتصف ب (٧) صفات ، فهي :

مجهورة ، متوسطة ، مستقلة ، منفتحة ، مذلقة ، منحرفة ، مكررة .

ومثال ما له (٦) صفات ، (الباء) فهي : مجهورة ، شديدة ، مستفلة ، منفتحة ، مذلقة ، مقلقلة .

ومثال ما له (٥) صفات ، (الغين) فهي : مجهورة ، رخوة ، مستعلية ، منفتحة ، مصمتة .

تطبيقات بعض الحروف

أولاً : حروف مشتركة مخرجاً وصفة :

الألف والواو والياء المدية [١]

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦
ألف جوفية	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء
واو جوفية	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء
ياء جوفية	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء

ثانياً : حروف مختلفة مخرجا مشتركة في الصفات ويميز بينهما بتحقيق المخرج :

١ ـ الحاء والثاء :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥
ح	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات
ث	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات

١) المختصر المفيد في علم التجويد/السيد بن عيد ص٥٨ بتصرف.

٢ ـ الواو والياء المتحركتان :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥
و	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات
ي	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات

٣ ـ الواو والياء اللينتان :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦
واو لينة	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	لين
ياء لينة	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	لين

٤ ـ الدال والجيم :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦
د	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة
ج	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة

٥ ـ الميم والنون :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦
م	جهر	توسط	استفال	انفتاح	اذلاق	غنة
ن	جهر	توسط	استفال	انفتاح	اذلاق	غنة

ثالثاً : حروف مشتركة مخرجا ومتقاربة في الصفات ويميز بينهما بتحقيق الصفات :

١ ـ الخاء والغين :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥
خ	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات
غ	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات

٢ ـ الذال والثاء :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥
ذ	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات
ث	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات

٣ ـ العين والحاء :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥
ع	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إصمات
ح	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات

٤ ـ الزاي والسين :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦
ز	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير
س	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير

٥ ـ الهمزة والهاء :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦
ء	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	
هـ	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء

٦ ـ التاء والدال :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦
ت	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	
د	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة

٧ ـ السين والصاد :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦
س	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير
ص	همس	رخاوة	استعلاء	اطباق	إصمات	صفير

٨ ـ التاء والطاء :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦
ت	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	
ط	جهر	شدة	استعلاء	اطباق	إصمات	قلقلة

رابعاً : حروف مختلفة مخرجاً ومتقاربة في الصفات ويميز بينهما بتحقيق المخرج والصفات :

١ ـ الضاد والظاء :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦
ض	جهر	رخاوة	استعلاء	اطباق	إصمات	استطالة
ظ	جهر	رخاوة	استعلاء	اطباق	إصمات	

٢ ـ الثاء والفاء :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦
ث	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	
ف	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	اذلاق	الخفاء

٣ ـ القاف والكاف :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦
ق	جهر	شدة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة
ك	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	

٤ ـ الراء واللام :

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
ر	جهر	توسط	استفال	انفتاح	اذلاق	الانحراف	تكرار
ل	جهر	توسط	استفال	انفتاح	اذلاق	الانحراف	

جدول شامل صفات الحروف

م	الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	ء	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات		
٢	ب	جهر	شدة	استفال	انفتاح	اذلاق	قلقلة	
٣	ت	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات		
٤	ث	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات		
٥	ج	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	
٦	ح	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات		
٧	خ	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات		
٨	د	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	
٩	ذ	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات		
١٠	ر	جهر	توسط	استفال	انفتاح	اذلاق	تكرار	**انحراف**
١١	ز	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	
١٢	س	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	
١٣	ش	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	تفشي	
١٤	ص	همس	رخاوة	استعلاء	اطباق	إصمات	صفير	
١٥	ض	جهر	رخاوة	استعلاء	اطباق	إصمات	استطالة	
١٦	ط	جهر	شدة	استعلاء	اطباق	إصمات	قلقلة	
١٧	ظ	جهر	رخاوة	استعلاء	اطباق	إصمات		
١٨	ع	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إصمات		
١٩	غ	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات		
٢٠	ف	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	اذلاق		
٢١	ق	جهر	شدة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة	
٢٢	ك	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات		
٢٣	ل	جهر	توسط	استفال	انفتاح	اذلاق	انحراف	
٢٤	م	جهر	توسط	استفال	انفتاح	اذلاق	غنة	
٢٥	ن	جهر	توسط	استفال	انفتاح	اذلاق	غنة	
٢٦	هـ	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	

٢٧	و	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات		
٢٨	ي	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات		

** وتتميز الحروف المدية بالخفاء وحرفا اللين باللين

كيفية توزيع الصفات على موصوفاتها [١]

الأصل في نطق كل حرف إظهاره وبيانه قال ابن الجزري في النشر (فإذا احكم القارئ النطق بكل حرف على حدته موفيا حقه فليعمل نفسه بأحكامه حالة التركيب لأنه ينشا عن التركيب ما لم يكن حالة الإفراد وذلك ظاهر فكم ممن يحسن نطق الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب وقوى وضعيف ومفخم ومرقق فيجذب القوي الضعيف ويغلب المفخم المرقق فيصعب على اللسان النطق بذلك .

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها :

حرف يخرج من الجوف من غير انضغاط صوته في مخرج محقق فهي حرف مدي ينساب مع النفس ولا ينقطع صوته إلا بانقطاع النفس فان وقعت بعد حرف مرقق وجب ترقيقها نحو (رب العالمين) وإذا وقعت بعد حرف مفخم وجب تفخيمها نحو (الضآلّين) ولا تقع الألف إلا ساكنة أبدا ومفتوحا ما قبلها أبدا ولا تكون إلا بعد حرف متحرك أبدا .

---

[١]) حق التلاوة /حسني الشيخ عثمان

الهمزة :

(أو الألف اليابسة) حرف مخصوص يقبل الحركة بخلاف الألف الينة التي لا تقبل الحركات وهي حرف شديد مجهور مستفل منفتح مصمت .	يتفرد صوتها في كيفية صدوره إذ يتطلب لنطباق الحبلين الصوتيين مع ضغط الهواء خلفهما ثم انفراجهما فجاة ولذلك أسموها حديثا بالصوت الانفجاري وتحتاج في تعلم نطقها إلى رياضة واجتهاد	وهي ابعد الحروف مخرجا من أقصى االحلق ولذلك خففها بعض العرب عند النطق (كأهل االحجاز) في وسط الكلمة وطرفها وأبدلوها ألفا أو واوا أو ياء وحققها الآخرون .

الباء :

حرف شديد مجهور مقلقل مستفل منفتح مذلق وهي مؤاخية للميم لان مخرجهما واحد ولولا الغنة في الميم (وجري النفس معها) لكانت باء ولأجل تقاربهما وتشابهما أبدلت العرب احدهما من الأخرى .		
وينبغي مراعاة ما فيها من الشدة والجهر والاستفهام وإذا التقت الباء المتحركة بمثلها وجب الإتيان بكل منهما على صفته مرققا مخافة إن يقرب اللفظ من الإدغام وذلك في نحو قوله (سببا ، حبب إليكم) عند من يظهر		وإذا اتصلت بحرف مفخم خلص ترقيقها نحو (بطل ، وبصلها) فان حال بينهما ألف كان التحفظ بترقيقها ابلغ نحو (باطل ، باغ)
فكيف إذا وليها حرفان مفخمان نحو (برق ، البقر) وليحذر من ترقيقها من ذهاب شدتها . لاسيما إن كان ما بعدها حرفا خفيفا نحو : (بهم ، به ،بها) .		وإذا سكنت كان التحفظ بما فيها من الشدة والجهر أشد ووجب على القارئ أن ينطق بها مرققة وأن يظهر قلقلتها نحو (أبواب ، ربوة ،عبرة ، فانصب، لهب) .

التاء :

حرف شديد مهموس مستفل منفتح مصمت تخرج من مخرج الدال والطاء ولولا الهمس في التاء لكانت دالا وينبغي الاعتناء ببيان شدتها لئلا تصير رخوة كما يفعل بعض القراء المتعسفين نحو (فتنة ، فترة) .	ويتأكد الاعتناء ببيانها أذا تكررت نحو (تتلون ، تتوفاهم ، تتولَوا) ويعتني ببيانها وتخليصها إذا اتصلت بحرف إطباق،لاسيما الطاء ، وإلا انقلبت طاء (أفتطمعون ، وما استطاعوا ، تطهَرون .
وكذلك إذا اتصلت بالقاف ، لئلا تنقلب إلى طاء لاشتراكه معه في الجهر والاستعلاء (ففتقناهما، الاتقى ، اتقاكم) .	وإذا سكنت التاء فينبغي التحرز من خفائها لان التاء حرف فيه ضعف فإذا سكن ازداد ضعفا فلا بد من إظهاره وتجب المحافظة على همسه وبخاصة عند الوقف عليه لئلا يصير دالا نحو (وتمت) .

الثاء :

حرف مهموس رخو مستفل منفتح مصت ينبغي أن توفى حقها من صفاتها وليحترز من أن يحدث القارئ فيها جهرا فليلتبس لفظها بالذال لأنهما من مخرج واحد .	وإذا اتصلت الثاء بألف وجب ترقيقها نحو (مثابة ، حديثا)
وإذا سكنت وجب التحفظ في بيانها لاسيما إذا اتصلت بحرف يقاربها وقرئت بالإظهار نحو (لبث ثم) بعدها نحو (اتخنتموهم ، وان يثقفوكم) وما أشبه .	وإذا تكررت الثاء وجب بيانها نحو (حيث ثقفتموهم) مخافة أن يدخل الكلام إخفاء أو إدغام .

الجيم :

حرف شديد مجهور مستفل مقلقل منفتح مصمت إلى القوة اقرب ينبغي أن تبين ويعتني ببيان جهرها وشدها لئلا تلفظ شيناً أو ممزوجة بالشين وذلك عند إضفاء صفة التفشي فيها وهي معطشة لا تفشي فيها .	كما ينبغي أن تخلص من الزاي والسين بتؤدة إذا اتصلت بها وإلا لنقلبت الزاي السين زايا أو أدغمت فيها كما في قوله (يجزيهم ، الرجز) فلا بد من إظهار شدتها وجهرها وقلقلتها	وكذلك إذا كان سكونها عارضا للوقف فلا بد من إظهار شدتها وجهرها وقلقلتها وإلا ضعفت واتت ممزوجة بالشين نحو (أجاج) وما أشبه .
وإذا شددت الجيم أو كررت وجب بيان شدتها وجهرها لقوة اللفظ بها وتكرير الشدة والجهرَ نحو (فلم تحآجّون) فان اتصلت الجيم بحرف مشدد خفي كان البيان لها لزماً لئلا يخفي الحرف بعدها نحو (يوجهه) .	وان اتصلت بحرف مجانس لها كالياء (وبخاصة إذا كانت مشددة) كان البيان بها أكد نحو (لجيّ) لصعوبة اللفظ بإخراج الياء المشددة بعد الجيم وكذلك يجب أن تبين شدة الجيم وجهرها وقلقلتها عند التاء والحاء والدال لئلا تصير شيناً ، ولما كانت الجيم والياء والشين من مخرج واحد .	

الحاء :

حرف رخو مستفل مهموس منفتح مصمت تخرج مع العين من مخرج واحد في وسط الحلق والحاء مؤاخية للعين ولولا أن في الحاء بحة وفي العين بعبعة لكانتا بصوت واحد وقد يقلبها بعض العرب عيناً كما في	ويجب التحفظ ببيانها إذا جاورها حرف من حروف الحلق وبخاصة العين فقد تجذب العين الحاء إليها (لقوة العين وضعف الحاء) فتصير الحاء عينا وهذا غير جائز (إلا عند أبي عمرو في رواية عنه) نحو (فلا

قراءة (عتى حين) .	جناح عليه) (لا جناح عليكم) .
وبعضهم يقلب الهاء حاء وهو لا يجوز إجماعا ولولا هتة وقيل ههة في الهاء لا شبهت الحاء ولقرب مخرج العين والحاء والهاء إبدال بعض العرب العين والهاء حاء في نحو (معهم) فلفظها (محهم) .	كذلك يجب الاعتناء بترقيق الحاء إذا اتصلت بحرف استعلاء نحو (أحطت) (الحق) فان اكتنفها حرفان كان ذلك اوجب نحو (حصحص) .

الخاء :

حرف رخو مستعل مهموس منفتح مصمت	وهي مشاركة للغين في مخرجها فإذا لم يبين همسها صارت غينا
وينبغي أن يخلص لفظها إذا سكنت وإلا فلربما انقلبت غينا نحو (ولا تخشى ، يختم) .	ويجب تفخيمها (مع سائر حروف الاستعلاء) وتفخيمها إذا كانت مفتوحة ابلغ وإذا اتصلت بألف أمكن نحو (خالق) وما أشبه .

الدال :

حرف قوي لأنه مجهور شديد مقلقل مصمت منفتح مستفل فإذا كان ساكنا واتصل بالتاء أدغم من غير عسركما في قوله تعالى (	وينبغي أن يعطي الدال حقها ويعتني ببيان جهرها إذ لولا الجهر الذي فيها لكانت تاء ولولا الهمس الذي في التاء لكانت دالا وإذا سكنت الدال فلابد من بيان شدتها وجهرها وإظهار قلقلتها لئلا تخفى عند اللام أو النون أو الراء أو تدغم فيها .. نحو (لقد	وليحترز عند إظهارها من تحريكها ولابد من بيانها وقلقلتها أن كان سكونها عارضا وإلا صارت تاء نحو (من بعد) وليحترز " عند تعمد بيانها "

حصدتّم ، عدتّم ، راودتّه)	لقينا) ،(لقد لبثتم) ، (قد نرى تقلب) ، (لقد رأى) وما أشبه .	من تشديدها كما يفعل بعض القراء التعسفين
ينبغي أن يعمل جهرها إذا اتصلت بالحاء والخاء والقاف والفاء وغيرهن لئلا تنقلب تاء نحو (مدحورا ، ادفع) وما أشبه وإذا كانت الدال بدلا من تاء وجب بيانها لئلا يميل اللسان بها إلى أصلها نحو (مزدجر ، تزدري)	فإذا تكررت الدال وكانت مشددة أو غير مشددة وجب بيان كل من الدالين لصعوبة التكرير على اللسان نحو (ممددة ، وعدده) وما أشبه ولابد من ترقيق الدال إذا جاءت بعد حرف مفخم نحو (في صدور ، يصدر) لئلا تفخم فتصير طاء وكذا إذا اتصلت بألف نحو(الدار، الداع)	

الذال :

حرف رخو مجهور مستفل منفتح مصمت ينبغي الاعتناء بترقيقها وبيان انفتاحها واستفالها إذا اتصلت بحرف مفخم وإلا ربما انقلبت ظاء ولاسيما في نحو (المنذرين ، محذورا ، وذللنا) لئلا تشتبه بنحو(المنظرين ، محظورا)	كذا (ذق ، الأذقان) لان الذال والظاء متحدان في المخرج ولا تميز الذال عن الظاء إلا باستفالها وانفتاحها .	وينبغي الاعتناء بجهرها إذا اتصلت بحرف مهموس وإلا صارت ثاء كما في قوله (واذكروا ، إذ كنتم) ويحترز من المبالغة في ترقيقها لئلا تصير ثاء .
وينبغي الاعتناء بإظهار إذا سكنت واتصلت بنون نحو (فنبذناه) .	وإذا تكررت وجب بيان كل منها نحو (ص والقران ذي الذكر) وقد اجتمع هنا ثلاثة ذالات وبيان كل واحدة منها واجب وينبغي التحرز من نطقها زايا كما يفعل بعض العوام كما أن بعض اللغات العامية تقلبها دالا كما يفعل أهل الشام ومصر اليوم فليتحفظ من ذلك .	

الراء :

حرف مجهور بيني مستفل منفتح مذلق منحرف مكرر قال سيبويه : إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة .	
والوقف يزيدها إيضاحا وقد توهم بعض الناس ضرورة ترعيد اللسان بها المرة بعد المرة وهو خطا والصواب : التحفظ من تكريرها (أكثر من مرة) بان يلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى قبة الفم لصقا محكما حتى لا يرتعد اللسان أكثر من مرة .	وقد يبالغ قوم في إخفاء تكريرها (حال كونها مشددة) فيأتي بها محصرمة شبيهة بالطاء وذلك خطا لا يجوز بل أن يلفظ بها مشددة تشديدا ينبو به اللسان نبوة واحدة ويرفع ارتفاعه واحدة من غير مبالغة في الحصر والعسر .. نحو (الرحمن الرحيم) (وخر موسى صعقا) .
وإذا تكررت الراء وكانت الأولى مشددة كان التحفظ من تكريرها اشد وأكد كقوله (محررا) وليحترز حال ترقيقها من تحولها تحولا يذهب أثرها وينقل لفظها عن مخرجها	وإذا اتصلت الراء بالنون تعمل بيانها لئلا تصير نونا مدغمة نحو (فغفر نا له ، وقرن) وما أشبه وكذا حين اتصالها باللام لئلا تدغم بها نحو (يغفر لكم) وما أشبه وكذلك يلزم تخلص الراء وبيانها إذا اتصلت بالضاد نحو (قرضا ، ارضعيه)

الزاي :

حرف مجهور رخو منفتح مستفل مصمت مصفر ينبغي بيان جهرها لتتميز عن السين المهموسة إذ هي لا تتميز عن السين إلا بالجهر .	وإذا سكنت واتصلت بحرف مجهور تأكد بيانها لئلا يلتبس لفظها بلفظ السين في نحو (يزجي ، مزجاة)	فإذا اتصلت بحرف مهموس كان بيانها أكد في نحو (أزكى ، كنزتم) وما أشبه وإذا تكررت الزاي وجب بيانها أيضا نحو (فعززنا) لثقل التكرير ولا بد من ترقيقها إذا اتصلت بألف نحو(ما زادوكم) وشبهه .

السين :

حرف مهموس رخو منفتح مستفل مصمت مصفر ينبغي توفيتها حقها عند نطقها وبيان همسها وصفيرها وتخليص لفظها من الجهر .	وبخاصة إذا سكنت وإلا انقلبت زايا إذ لولا الهمس في السين لكانت زايا ولولا جهر الزاي لكانت سينا (وبخاصة إذا اتصلت بتاء أو جيم) نحو (مستقيم ، نستعين) .
فينبغي بيان همسها حتى لا تلتبس بالزاي وإذا اتصلت بحرف إطباق فينبغي أنعام بيانها أو تخليصها برفق وتؤدي لئلا تجذبها قوة حرف الإطباق فتقلب صادا بسبب المجاورة لان مخرجها واحد في نحو (مسطورا ، يبسطو)	وكذلك يجب بيان انفتاحها واستفالتها في نحو (اسروا ، عسى) لئلا تشتبه بنحو (أصروا ، عصى) وكذلك الحكم إذا اتصلت السين بحرف الراء المفخمة أو القاف أو الخاء خلصت وبينت لئلا تنقلب صادا في نحو(سرمدا ، وسخر) وما أشبه .

الشين :

حرف رخو مستفل مهموس متفش منفتح مصمت إلى الضعف اقرب وانفردت الشين بالتفشي فينبغي الاعتناء به .	وهو على ثلاثة أقسام : أعلى و أوسط وأدنى فأعلى التفشي يكون في حالة تشديدها نحو (فبشرناه) وأوسطه حال سكونها نحو (الرشد) وأدناه حال تحركها نحو (يخشى)
فان وقف عليها فلا بد من إظهار تفشيها وبيانه وإلا صارت كالجيم نحو (معايش) وكذا أن اتصلت بها جيم لئلا تقترب في لفظها منها لأنهما متحدتان في المخرج والجيم أقوى منها نحو فيما شجر بينهم) النساء .	ولا بد من التحفظ من تخشين لفظها عند مجاورة حروف الاستعلاء والتفخيم نحو (شططا ، شققنا) وما أشبه .

الصاد :

حرف مستعل مطبق رخو مهموس مصمت مصفر	ينبغي توفيتها حقها من مخرجها وصفاتها لئلا تختلط بالزاي المتحدة معها بالمخرج إذا سكنت واتصلت بدال نحو (يصدر ، اصدق) إلا عند من كان مذهبه تشريب الزاي بالصاد .	وكذلك إذا اتصلت بطاء فربما قربت من الزاي أو من الظاء نحو (اصطفى ، يصطفي) أو إذا اتصلت بتاء نحو (حرصت ، ولو حرصتم) فقد يبادر إلى جعلها سينا أو ظاء لان السين اقرب إلى التاء من الصاد إلى التاء كذلك فيما لو سبقتها التاء نحو (حصرت صدورهم) .

الضاد :

حرف مستطيل مستعل مجهور مطبق رخو مصمت قال القيسي : " والضاد يشبه لفظها بلفظ الظاء ... ولولا اختلاف المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لكان لفظهما واحدا ولم يختلفا في السمع ... " " وليس من الحروف حرف يعسر على اللسان غيره " .	والناس يتفاضلون في النطق به فمنهم من يجعله ظاء مطلقا (لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها ويزيد عليها بالاستطالة فلوى الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء) .	وقد حكي ابن جني : .. أن العرب من يجعل الضاد ظاء مطلقا في جميع كلامهم ...) كاهل الجزيرة العربية واليمن وبدو الشام والعراق ومنهم منلا يوصله إلى مخرجه بل يخرجه ممزوجا بمخرج الطاء ومنهم من يجعله دالا وكل هذا لا يجوز في كتاب الله تعالى.
وإذا سكنت واتصلت بطاء أو جيم أو نون أو لام أو راء ، وجب التحفظ بلفظ الضاد لئلا يسبق اللسان إلى ما هو أخف وهو الإدغام نحو (ثم أضطره ، فمن اضطر ، يجيب		وإذا اتصلت بحرف من حروف المعجم وبخاصة التاء ينبغي المحافظة على بيانها وإلا بادر اللسان إلى الأخف نحو (أعرضتم ، أفضتم ، ملء الأرض ذهبا ،

المضطر ، وأخفض جناحك ، وفرضناها ، نقيض له ، وليضربن ، خضر)	وأغضض من صوتك) وما أشبه .

الطاء :

أقوى الحروف للأنه جمع من صفات القوة ما لم يجتمع في غيره فهو حرف شديد ، مجهور ، مطبق مستعلي ، مصمت ، مقلقل وينبغي الاعتناء ببيان إطباقه واستعلائه هو تكميل تفخيمه .	فإذا كان مشددا وجبت المحافظة على ما تقدم لئلا يميل اللسان به إلى الرخاوة نحو (اطيَرنا ، أن يطَوف) .	فإذا تكرر كان البيان آكد نحو (إذاً شططا)	وإذا سُكن فلا بد من بيان إطباقه وقلقلته ، نحو (الخطْفة ، الأطْفال ، الأسباطْ ، القسط) .

الظاء :

فهو حرف رخو ، مجهور ، مطبق مستعلي ،مصمت وينبغي الاعتناء ببيان إطباقه واستعلائه وتكميل تفخيمه عند لفظه ، لئلا يشتبه بالذال لاتحاد مخرجهما	فلو لا الإطباق والاستعلاء في الظاء لكانت ذالا نحو(وما كان عطاءُ ربكَ محظورا) إشتبه بقوله تعالى (إن عذاب ربك محذوراً) والمعنى فيهما مختلف .	يجب بيان الظاء عند سكونها لو أتصالها بالتاء نحو(أوعظت لئلا يدغم بالتاء لمل فيه من اللبس ولا ثاني لها في القرآن .

العين :

حرف مجهور ، مستفل ، بيني ، مصمت ينبغي بيان جهره وبينيته وبخاصة إذا اتصل بحرف مهموس إذ العين متصلة مع الحاء بالمخرج ولولا الجهر وبعض الشدة في العين لصارت حاء ولولا الهمس والرخاوة في الحاء لكانت عينا .	وربما قرأها اللاحن خاء وبخاصة إذا كانت ساكنة فيقلبها وما بعدها حاء مشددة نحو (الم اعهد ، فبايعهن) لئلا تقرا " الم احد ، فبايحهن " وكذلك في نحو (أعثرنا ، فأعفوا) وما أشبه .	وكذلك ينعم بيانها ويشبع لفظها من غير شدة ولا تكلف إذا اتصلت بحرف من حروف الحلق (وبخاصة الغين) لتقارب مخرجها ومخارج حروف الحلق فقد يبادر اللسان إلى إدغامها فيها إذا كانت ساكنة نحو (فاتبعها ، واسمع غير مسمع) وما أشبه .
وإذا تكررت العين فلا بد من بيانها لقوتها وصعوبتها على اللسان لان التلفظ بحرف الحلق منفردا فيه صعوبة فإذا تكرر كان أصعب نحو (إن تقع على الأرض ، ونطبع على)	وينبغي الاحتراز من حصر صوت العين بالكلية إذا شددت لئلا تصير من الحروف الشديدة (وهي بينية ، يدع اليتيم) فينسل صوت العين لأنها من الحروف المستفلة ولا يجوز تفخيمها البتة إذ تفخيمها مستقبح في كلام العرب وهو خطا ويرقق الألف المدية بعدها كما في قوله (العٰلمين ، عٰلم الغيب)	

الغين :

حرف مجهور مستعل رخو منفتح مصمت فيجب إظهاره عند كل حرف اتصل به وذلك في حروف الحلق أكد وفي حالة الإسكان	ويحترز من همسه لئلا يلبس بالخاء إذ هما متحدان في المخرج وليتحرز من تحريكه إذا اتصل بحرف من حروف الحلق نحو (ثم	وكذا أن اتصل بسين أو شين أو تاء أو ثاء أو فاء أو قاف فينبغي أن ينعم بيانه ولا يتساهل فيذلك فربما انقلب مع الحروف المذكورة (

اوجب.	ابلغه ، ربنا افرغ علينا صبرا) لئلا تقرا " ابلخه ، أفرخ علينا "	غير القاف) خاء واندغم في القاف نحو (يغشى ، من أغفلنا) وما أشبه .
وينبغي أن تفخم الغين لاستعلائها وبخاصة إذا اتصلت بألف أو كانت مفترحة أو ساكنة بعد فتح	وليحترز من تفخيم الحروف المستفلة إذا اتصلت بالغين المستعلية المفخمة (أو الألف المفخمة) نحو (نغادر ، غاسق)	

الفاء :

حرف رخو مهموس مستعل منفتح مذلق ولابد من إظهارها مع حروف المعجم وبخاصة عند حرفي الميم والواو لأنها متحدة معها بالمخرج ، نحو (تلقف ما صنعوا) ، (وقالوا لا تخف وبشروه)	فإذا سبقها طاء أنعم بيانها لئلا تنقلب تاء ، لما بين التاء والفاء من الاشتراك في صفة الهمس نحو (نُطفة ، خطف الخطفة) وما أشبهه.
وإذا تكررت الفاء تأكد وجوب بيانها نحو (الئن خفف الله عنكم) .	وهي في كل مستفلة مرققة لا يجوز تفخيمها وبخاصة إذا اتصلت بألف نحو (فٰكهين) .

القاف :

حرف شديد مجهور مستفل منفتح مصمت مقلقل ينبغي للقارئ أن يعتني ببيان جهره واستعلائه إذ لولاهما لكان كافا ولولا الهمس	وليحترز من تقربها من الكاف أو الكاف منها نحو (فالموريٰت قدحا) لئلا تلتبس نحو (كادح إلى ربك كدحا) وقوله (مشرقين) لئلا تلتبس بقوله (مشركين) وكذلك (كثٰب مرقوم) لئلا تلتبس مع (سحاب	واذا سكنت القاف فلا بد من بيان قلقلتها وإظهار شدتها وإلا مازجت الكاف فصارت كافا صماء (كالجيم المصرية واليمنية) أو كافا نحو (فيقتلون

والاستفال في الكاف لصارت قاف	مركوم) وما أشبه من تغيير اللفظ وانقلاب المعنى .	ويقتلون) (فلا تقهر)
وإذا اتصلت القاف بالكاف وجب بيان كل منهما (في غير المدغم) وتخليصها من جارتها لئلا يشوب القاف شيء من الكاف يقربها منها أو يشوب الكاف شئ من لفظ القاف نحو (خلق كل شئ) (لك قصورا) فان سكنت القاف واتصلت بالكاف قلبت مثلها وأدغمت فيها وذهبت قلقلتها بالقلب والإدغام وذلك في قوله تعالى (الم نخلقكم) إدغاما كاملا فيصير النطق بكاف مشددة أو إدغاما ناقصا بإظهار التفخيم والاستعلاء على الكاف المشددة .		وان اتصلت القاف بمثلها وهي مشددة أو مخففة انعم بيان جهورها واستعلائها نحو (حق قدره) وهو الحق قل لست) وما أشبه .

الكاف :

حرف شديد مهموس مستفل منفتح مصمت وهي إلى الضعف اقرب وينبغي الاعتناء بما فيها من الشدة والهمس لئلا تتحول إلى الكاف الصماء .	وإذا اتصل به حرف استعلاء وجب التحفظ ببيانها لئلا تلتبس بلفظ القاف نحو (كطى السجل ، كالطد العظيم)	فإذا تكررت فلا بد من بيان كل الكافين لئلا يقرب اللفظ من الإدغام لصعوبة التكرار على اللسان نحو (ما سلككم في سقر)	ولا بد من ترقيقها وبخاصة إذا اتصلت بألف نحو (كانوا ، كافورا) ولابد من ظهور همسها إذا سكنت نحو (يكسبون ، اكبر) والتساهل في هذا غير جائز .

اللام :

حرف بيني مجهور منفتح مستفل منحرف مذلق وهي إلى الضعف اقرب وينبغي أن يوفى	ويجب المحافظة على ترقيق اللام إذا اتصل بها لام مفخمة أو تجاورت مع	وإذا تكررت اللام فلا بد من بيان كل واحدة منها لصعوبة اللفظ بالمكرر	" أما إذا سكنت اللام فهي تظهر وجوبا بإجماع القراء إذا كانت لام فعل واتصلت

حقه من مخرجه وصفاته وتبيين ترقيقه وبخاصة إذا اتصل بالألف نحو (لآ اله إلا هو) .	حرف أطباق نحو (قال الله ، رسل الله) وكذلك (وبطل ما كانوا يعملون ، مطلع الفجر)	على اللسان نحو (وليملل الذي ، قل اللهم) وما أشبه .	بنون متحركة وكذلك لام " قل"عند أي حرف بعدها .

** وينبغي عند نطق اللام الساكنة المظهرة الاحتراز من ثلاثة أمور :

١ ـ يحترز من إهمال بيان إظهار اللام في نحو (أرسلنا ، وجعلنا ، وأنزلنا) لان اللسان يسارع إلى الإدغام لقرب المخرجين .	٢ ـ ويحترز من الإفراط والتعسف في بيان الإظهار (بتحريك اللام الساكنة مبالغة في البيان) .	٣ ـ ويحترز من السكت على اللام فرارا من الإدغام وكل ذلك غلط يجب اجتنابه وينبغي مساواة الوزن الزمني للام المشددة مع بقية الحروف المشددة الأخرى (سوى الضاد) في نحو (كلا لو تعلمون علم اليقين * لترون الجحيم * ثم لترونها عين اليقين) لأنه إذا زاد عن وزنها ألحقت بوزن الغنة والباث (إظهار) الغنة لا يجوز على سوى النون المشددة والميم المشددة فإطالة الصوت في اللام المشددة من (كلا) زيادة عن وزن شدة التاء في"حتى" لحن يجب تجنبه .

الميم :

حرف مجهور بيني مستفل منفتح مذلق اغن ولولا الغنة التي في الميم وبعض الجري الذي معها لكانت باء لاتحاد مخرجها والميم مؤاخية للنون في الغنة والجهر وجميع صفاتها	ولذلك أبدلت العرب إحداهما من الأخرى فقالوا : غين وغيم فان كانت الميم محركة فليحترز من تفخيمها وبخاصة إذا اتصل بها حرف مفخم نحو (مخمصة ، مرض) .
فان اتصلت بألف كان الحذر من التفخيم أكد نحو (بما انزل إليك وما	وينبغي أن ينعم بيانها إذا اتصلت بالفاء أو الواو لئلا تخفى أو تدغم

انزل من قبلك) .	لاتحاد المخرج نحو (وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم ...) وما أشبه .

النون :

حرف مجهور بيني مستفل منفتح مذلق اغن إلى الضعف اقرب والنون أصل في الغنة من الميم لقرب مخرجها من الخيشوم	وينبغي الاعتناء بترقيق النون المتحركة والاحتراز من تغليظها نحو (ولا ناصر ، ناضرة) .	وليحترز من خفائها حال الوقف نحو (العٰالمين ، يؤمنون) فان بعض من يقرا لا يسمع صوتهم بها عند الوقف .	وإذا تكررت النون وجب بيان المثلين نحو (سنن الذين ، باعيننا) فإذا كانت الأولى مشددة كان البيان أكد (لاجتماع ثلاث نونات) نحو (ولتعلمنَنباه بعد حين)

الهاء :

حرف رخو مهموس مستفل منفتح مصمت من صفاتها الخفاء لأنها تخفى في اللفظ إذا اندمجت بعد حرف قبلها ولخفائها قويت بمد الصلة ولولا الهمس والرخاوة فيها لكانت همزة .	ولولا الشدة والجهر في الهمزة لكانت هاء (إذ المخرج واحد) ولذلك لبدلت العرب من الهاء همزة ومن الهمزة هاء فقالوا : ماء ، وماه ، وأرقت الماء ، وهرقته وينبغي أن تبين الهاء ويقوى صوتها بتقوية ضغط مخرجها إذ قد يميل الطبع إلى توسيع مخرجها لعسر تضييقه لبعده في أقصى الحلق فيكاد ينعدم في التلفظ .	ويتأكد البيان عند تكرر الهاء احترز من الإدغام في نحو (وجهه لله ، وجوههم) فلا بد من تبيين تفكيكهما من غير عجلة تجحف بلفظهما ولا تمطيط يزيد على المطلوب فيثقل على الإسماع والقلوب .
وتجب المحافظة على ترقيقها (وبخاصة إذا	وإذا اتصلت بالهاء حاء ووجب إظهار كل منهما وتبينها وتفكيكها عن أختها لئلا تنقلب الهمزة	

اتصلت بألف مدية) نحو (هذا ، هؤلاء) وكذا إذا اتصلت بحرف مفخم نحو (ظهر الفساد ، فاطهروا) ويتأكد بيانها إذا وقعت بين ألفين لاجتماع ثلاثة أحرف خفية نحو (بناها ، طحاها) فإذا كان قبل الألف هاء كان البيان أكد نحو (منتهاها) .	حاء لتجاور مخرجهما وقوة الحاء وضعف الهاء في نحو (فسبحه) فقد يقرؤها بعضهم بتشديد الحاء (فسبح) وكذلك تفككان في نحو (وما قدروا الله حق قدره) لئلا تزداد الهاء خفاء أو تصير حاء فينطبق بحاءين وذلك في نحو (بمزحزحه من العذاب) وكذلك ينبغي بيانها وتفكيكها إذا اتصلت بحرف من حروف الحلق نحو (والله اعلم ، والله خلقكم) وينعم بيانها عند جميع الحروف (وبخاصة إذا سكنت) نحو (اهْدنا ، عهْدا) كل ذلك من غير هذرمة ولا تمطيط

الواو :

حرف رخو مجهور مستفل منفتح مصمت لين ولا يكون ساكناً وقبله حرف مكسور البتة وفيها خفاء إن سكنت وفيها ثقل إذا تحركت فإذا ضمت ازدادت ثقلا وإذا كسرت كانت أثقل	وهو حرف مد ولين إذا سكن وانضم ما قبله فإذا لم يتصل بهمزة ولا بحرف ساكن مد على مقدار ما فيه من المد الذي هو صيغته (من غير زيادة) حيث لا تقوم ذات الحرف إلا بهذا المد نحو (نوحيها) وما أشبه .	فان اتصل بهمزة أو بحرف ساكن زيد في وزنه فان انفتح ما قبله زال عنه معظم المد وانبسط مخرجه به وصار بمنزلة سائر الحروف وإذا جاء حرف الواو متحركا بفتح أو كسر وجب بيانه وبيان حركته ويتأكد التحفظ بالبيان إذا كان مضموما لئلا يخالطه لفظ غيره أو يقصر اللفظ عن أعطائه حقه نحو (يود احدهم ، ورأوا العذاب) .
وإذا تكررت تأكد بيان كل منها وتفكيكها نحو (وودوا لو تكفرون ، بأعيننا ووحينا) وإذا ضمت الواو ولقيها مثلها		وإذا سكنت وانضم ما قبلها واتصلت بمثلها وجب بيان كل منها خشية الإدغام وتمد الأولى مد تمكين (لا ينقص وزنها عن وزن ألف ولا يزيد) مع توفية الواو بعد

كان البيان أكد لثقله نحو (إذ تصدون ولا تلون) وإذا تكررت بإدغام وتشديد وجب بيان ذلك لاجتماع التشديد والتكرير والاستثقال نحو (عدوٌ ولكم) وإذا تكررت وواحدة منها مشددة فالبيان واجب نحو (لهوا ولعبا) .	المد حقها في النطق لئلا تنقص الواو الثانية من وزن مد الأولى أو ينقص المد من بيان الواو الثانية نحو (قالوا واقبلوا ، اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله) فإذا كانت الواو مشددة فلا بد من بيان التشديد بقوة من غير مضغ ولا لوك ولا تراخ نحو (لووا رءوسهم ، ترهبون به عدو الله وعدوكم) .

الياء :

حرف رخو مجهور مستفل جدا منفتح مصمت لين الى الضعف اقرب وهو حرف مد إذا سكن وسبقه كسر فإذا لم يتصل بهمزة ولا بحرف ساكن مد على مقدار ما فيه من المد الذي هو صيغته (منغير زيادة) حيث لا تقوم ذات الحرف إلا بهذا المد نحو (نوحيها ، ءاتوني) وما أشبه .	فان اتصل بهمزة أو بحرف ساكن زيد في وزنه فان انفتح ما قبله زال عنه معظم المد وانبسط مخرجه به وصار بمنزلة سائر الحروف وإذا تحركت الياء بفتح أو ضم وجب بيانها وبيان حركتها نحو (واتل ما أوحى إليك) لئلا يخالطها لفظ غيرها أو يقصر اللفظ عن إعطائها حقها وبخاصة إذا سبقت الياء المفتوحة بكسرة نحو (مسلمة لا شبة فيها) .	ويتأكد التحفظ ببيانها وبيان حركتها فيما إذا جاءت مكسورة واكتنفتها فتحة سبقتها أو ألحقت بها نحو (ووحينا ، يبايعنك) فان اتصلت بمثلها (وهما متحركتان) لزم تفكيكهما بتسهيل وبيان من غير تمطيط ولا عجلة نحو (وأحيينا به بلدة ميتا) وان كانت الياء الأولى ساكنة بعد كسر (أي مدية) وجب بيان كل منها خشية الإدغام وتمد الياء الأولى مد تمكين لا ينقص عن وزن ألف ولا يزيد مع توفية الياء الثانية بعد المد حقها في النطق لئلا تنتقص الياء الثانية من وزن المد أو ينتقص المد من بيان الياء الثانية نحو (لقد كان في يوسف ، في يوم عاصف) .

وإذا كانت الياء مشددة فليتحفظ من لو كها ومطها نحو (ايَاك ، ايَما الأجلين) (فقد يتهاون في تشديدها فيلفظ بها لينة ممضوغة أو يلفظ بها جيما أو قريبة من الجيم وهو لحن فاحش) فإذا لحقت الياء المشددة ياء مدية بينت الياء المشددة ومدت الياء الثانية مد تمكين لا ينقص وزنه عن وزن ألف ولا يزيد نحو (لفى عليين) فان كانت الياء التالية لليـاء المشددة المكسورة مفتوحة تأكد تعمل بيانها والتحفظ في تفكيكها لثقل التشديد نحو (أن ولى الله ، وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً) فان لم يتحفظ أسقطت إحداهما في التلاوة وهو خطأ .	وإذا وقف على الياء المشددة المتطرفة فهي إلى البيان أحوج لثقل التشديد نحو (وتخرج الميت من الحي ، من طرف خفي) وأما في الوصل فإظهار التشديد أسهل وينبغي في كل حالات قراءة الياء لن يحافظ على ترقيقها وسلاستها في النطق وبخاصة إذا اتصل بها ألف نحو (في الحيٰوة الدنيا ، شيٰطين الجن والإنس) ويتأكد بيان ترقيقها فيما إذا اتصلت بحرف مفخم لئلا يسبق اللسان إلى تفخيمها نحو (وهم يصطرخون فيها ، ليطغى) .